

دروس الإرسال الأول

يتضمن هذا الإرسال المواضيع التالية :

الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945

نتائج الحرب العالمية الثانية

الجزائر أثناء الحرب العالمية

الحرب الباردة 1945 – 1989

التعايش السلمي

حركة عدم الانحياز

الحرب العالمية الثانية

- الهدف من الدرس :**
- إبراز الصراع على المجال الحيوي.
 - إقرار عالمية الحرب.
 - المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

أوضاع العالم قبيل الحرب العالمية الثانية (الأسباب غير المباشرة).

اندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب المباشرة).

أدوار الحرب.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لم يفكر أحد في نتائج الحرب العالمية الأولى، والتي تمثلت في المعاهدات الجائرة التي فرضها الحلفاء المنتصرون على الدول المهزومة كألمانيا مثلا، التي شعرت بمرارة الهزيمة التي مست كرامتها، مما جعل الشعب الألماني ينتظر بفارغ الصبر اللحظة الحاسمة كي يتخلص من هذه المعاهدة الظالمة المتمثلة في (معاهدة فرساي) إلى جانب خيبة أمل بعض الدول مثل (النمسا، بلغاريا، المجر وتركيا) التي حرمتها المعاهدات المجحفة مما كانت تصبو إليه.

ولم يمض وقت وجيز حتى انفجر الجو السياسي في أوروبا مرة أخرى وعقدت معاهدات التحالف والصداقة لتجنب الحروب وإقرار السلم.

إلا أن هذه الأعمال اصطدمت بعدة مشاكل منها طموحات الدول المغلوبة في الحصول على مستعمرات خاصة "ألمانيا" ومصالح الدول الكبرى المتمثلة في حماية مستعمراتها (كفرنسا وبريطانيا خاصة) وهنا تركت كل دولة لأن توفر لنفسها أسباب الأمن، وهكذا عادت الدول إلى سياسة "التوازن الدولي" وإلى زيادة جيوشها وأساطيلها عاما بعد عام وتكديسها ليوم أشد منذرا بحرب عالمية ثانية لا مفر منها.

أوضاع العالم قبيل الحرب العالمية الثانية (الأسباب غير المباشرة) :

1 - الأسباب غير المباشرة :

ويمكن أن نوجز أهم هذه الأسباب فيما يلي :

أ - الأزمة الاقتصادية :

بعد بروز الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 1929 في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت ميدانا خصباً لإبراز أهم المظاهر الاجتماعية، من بطالة وفقر على أثر تكديس البضائع وكساد السوق التجارية لم تكن هذه الأزمة الاقتصادية نتيجة سياسة العزلة للولايات المتحدة الأمريكية، بل أنها كانت نتيجة حتمية للعلاقات الجديدة بين أوروبا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى. كما أعلنت المصاريف إفلاسها، وسحب الأمريكيون أكثر من مليار دولار من ألمانيا خوفاً من الإفلاس، فأغلقت المصاريف والمعامل وانتشرت البطالة في ألمانيا والنمسا ثم بريطانيا وفرنسا.

وكان من نتائج هذه الأزمة الاقتصادية بطئ الإنتاج الصناعي ثم انحطاط التجارة الخارجية، وقد أدى إلى انتشار البطالة حيث وجد عام 1932 ما يقرب من 30 مليون من العمال عاطلين عن العمل في الدول الصناعية. فماذا تصنع الدول (الحكومات) بهؤلاء العاطلين ؟

لقد كان من الضروري تجنيدهم في الجيش لتخفيف البطالة، وأمام الكساد والرغبة في الحصول على المواد الأولية والأسواق، كي تفرغ ما لديها من إنتاج.

ب - الدكتاتوريات الحديثة :

أدى الكساد الاقتصادي وسوء الأوضاع الاجتماعية وضعف السلطة السياسية في كل من (ألمانيا، إيطاليا واليابان) إلى بروز نشاط القوى المتطرفة ووصولها إلى السلطة، مثل (النازية في ألمانيا، الفاشية في إيطاليا والعسكرية اليابانية).

وقد تبنت هذه القوى المتطرفة (سياسة المجال الحيوي) مما أدى إلى تضارب مصالحها مع القوى الاستعمارية القديمة. فظهر الخوف على المصالح الحيوية عبر أوروبا، آسيا وإفريقيا، وأمام التطورات الهائلة التي أحدثتها هذه القوى على الصعيد الداخلي حيث تضاعف الإنتاج الاقتصادي، وأصبح لامناص أمامه من

فتح أسواق عالمية جديدة. وهذا ما أدى إلى تفجير الصراع العالمي خاصة بعد انسحاب هذه الدول من عصبة الأمم.

ج - التكتلات السياسية والعسكرية :

إن نظرية المجال الحيوي التي برزت بعد الحرب العالمية الأولى و التي نوجزها بكلمة "استعمار" كانت الدافع الحقيقي لتكتلات السياسية مما أوجد محور : برلين - روما 1936 وانضمت له طوكيو .

وكان رد أوروبا على هذا المحور بتشكيل جبهة تحالف ضمت كلا من : فرنسا وبريطانيا ثم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. حيث بدأ الصراع بأخذ طابع التحدي، وقد شُبهت أوروبا نتيجة التحالفات (ببرميل من البارود) ينتظر الشرارة التي تشعله، ولقد عملت كل من هذه الدول إلى كسب ميدان الصراع عن طريق التسلح.

د - السباق نحو التسلح :

أمام هذه المنافسة الحادة بين دول المحور والحلفاء على كسب مناطق النفوذ، وتثبيت قوتها وفرض إرادتها على الأطراف الأخرى، حدث السباق في ميدان صناعة الأسلحة الفتاكة والمتطورة أملا في تحقيق النصر. وإذا دققنا النظر في التبدلات الحيوية للتحوّل من صناعة الجرارات إلى صناعة الدبابات، ومن صناعة السفن التجارية إلى السفن الحربية، ومن الطائرات المدنية إلى الطائرات الحربية، حيث كانت مستودعات ومخازن الأسلحة عاملا من عوامل اندلاع الحرب العالمية الثانية التي ولدت الغرور لدى القوى النازية، الفاشية والعسكرية اليابانية في كسب النصر، فكان رد القوى المتحالفة موازيا بأكثر من القوى المنافسة لها.

هـ - الدعاية المغرضة :

لجأت كل دول المحور وعلى الخصوص ألمانيا النازية إلى سياسة إعلامية معادية للحلفاء وأنشئ لذلك مكتب الاستخبارات الألمانية و وسائل الدعاية لتعبئة الشعور الداخلي للألمان الذي غرس فيهم نظرية العرق وتفوق العرق -الآرى "الجرماني" على باقي البشر، ولقد حاولت ألمانيا جاهدة تبني (نظرية المجال الحيوي) وهو نفس الشعور الذي غرسه "**موسوليني**" "Benito Mussolini" (1883 - 1945) في نفسية الشعب الإيطالي، الذي كان يحلم بإمبراطورية رومانية حديثة.

ولقد تبنت اليابان غرس الروح الوطنية العنصرية القائمة على أساس أن (آسيا للإسيويين) وكان رد الحلفاء هو تعبئة شعور الجبهة الداخلية بالروح الوطنية، وإبراز خطورة القوى النازية، الفاشية والعسكرية اليابانية، وتهديدها للسلم والحضارة الإنسانية. إن تضافر هذه العوامل المشتركة أدت إلى تفجير الحرب العالمية الثانية.

اندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب المباشرة) :

قبل الشروع في إبراز الأسباب المباشرة إليك هذه المقدمة التي بواسطتها يمكنك الوصول إلى السبب المباشر. ففي شهر مارس 1939 دارت مفاوضات متعثرة بين بريطانيا، فرنسا والاتحاد السوفياتي، ولكن فوجئوا في 23 أوت 1939 بنبأ عقد معاهدة عدم اعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفياتي لمدة 10 سنوات، واحتوت على بند سري يقضي بتقسيم بولونيا فيما بينهما وكذا دويلات البلطيق. كما بذلت محاولات قوية للتوسط بين (ألمانيا وبولونيا) لحل مشكل ميناء "دانزيغ" لكن الزعيم الألماني "هتلر" Adolf Hitler (1889 - 1945) رفض هذه الوساطة.

أما السبب المباشر فيتمثل فيما يلي :

في 1 سبتمبر 1939، زحفت الجيوش الألمانية على الأراضي البولونية دون إعلان رسمي للحرب، فأرسلت فوراً كل من الحكومتين البريطانية والفرنسية إنذاراً نهائياً إلى الحكومة الألمانية تطلب منها وقف الاعتداء على بولونيا، ورفض "هتلر" فأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب في 3 سبتمبر 1939 على ألمانيا. وبذلك انزل العالم إلى أعظم حرب دموية عرفها التاريخ هي : الحرب العالمية الثانية.

أدوار الحرب العالمية الثانية :

1 - بداية الحرب في أوروبا وخارجها : (دور تفوق المحور)

* الألمان يُلحقون (بوهيميا) في مارس 1939، والإيطاليون يستولون على (ألبانيا) أبريل 1939.

* الهجوم الألماني على بولونيا في 1 سبتمبر 1939.

الجهة الغربية :

* الهجوم الألماني على الدنمارك والنرويج (أفريل 1940).

* غزو الأراضي المنخفضة وبلجيكا في 10 ماي 1940 من طرف ألمانيا.

* دخول القوات الألمانية إلى "باريس" العاصمة الفرنسية في 14 جوان 1940، واستسلام الحكومة الفرنسية بقيادة "بيتان" في 16 جوان 1940. ثم نداء الجنرال "ديغول" في 18 جوان 1940 بعد فراره إلى بريطانيا.

* دخول إيطاليا الحرب وهجومها على (اليونان) في سبتمبر 1940.

* **معركة بريطانيا** الجوية وصمودها أمام الألمان / جويلية - سبتمبر 1940.

في إفريقيا :

* الحرب في (ليبيا) بين الإيطاليين والبريطانيين، ثم وصول النجدة الألمانية في جوان 1940.

في آسيا :

* إنشاء القواعد العسكرية اليابانية في (طونكين وأنام) في سبتمبر 1940.

في أوروبا، الجهة الشرقية :

* الهجوم الألماني على يوغسلافيا واليونان في أبريل 1941.

* الهجوم الألماني على **الاتحاد السوفياتي** في 22 جوان 1941، وتقهقر القوات السوفياتية ومحاصرة مدينة "لنينغراد".

خارج أوروبا :

* الولايات المتحدة الأمريكية تعلن الحرب على اليابان في ديسمبر 1941. وضد دول المحور.

* إحتلال الهند الصينية من طرف اليابان في جويلية 1941.

* إغراق الأسطول الأمريكي الراسي بقاعدة (بيزل هاربور) بجزيرة هاواي في ديسمبر 1941 من طرف اليابان.

2 - في أوروبا وخارجها (دور التوازن) 1942 :

* معركة ساخنة بين الألمان والروس أمام "موسكو" في شتاء 1941 - 1942.
* الهجوم الألماني على روسيا الجنوبية، وبداية معركة "ستالينغراد" 1942

* الاحتلال الكلي لفرنسا من طرف الألمان سنة 1942.
* تقدم الألمان نحو مصر، وانتصار بريطانيا في معركة "العلمين" أكتوبر 1942.

* الإنزال الأنجلو - أمريكي في إفريقيا الشمالية في 8 نوفمبر 1942.
* اجتياح سنغافورة وأندونيسيا من طرف اليابان والضغط على أستراليا في 1942.

3 - في أوروبا وخارجها (دور الانهزام) 1943 - 1944 - 1945 :

* الفشل الألماني في معركة "ستالينغراد" في 2 نوفمبر 1943.
* إنزال الحلفاء في صقلية في أبريل 1943.
* وجود حملة الحلفاء في تونس- فيفري - ماي 1943.
* إنزال الحلفاء بالساحل النورمندي بفرنسا في 6 جوان 1944. و"معركة نورمندي" المشهورة 1944.
* تحرير فرنسا وبلدان أوروبا الغربية / أوت حتى نوفمبر 1944.
* تحرير أوكرانيا وروسيا الجنوبية، وزحف الجيوش السوفياتية نحو أوروبا الوسطى والشرقية 1944.

* تحرير يوغسلافيا في أكتوبر 1944.
* مشروع تكوين هيئة الأمم المتحدة في أكتوبر 1944.
* موت "روزفلت" Franklin Roosevelt (1882 - 1945) وخلفه "ترومان"
Harry Truman (1884 - 1972) في 12 أبريل 1945.
* إلقاء القنبلتين الذريتين في "هيروشيما" 6 أوت / نغازكي 9 أوت 1945 .
- و للزيادة في كسب معلومات أكثر عليك بالرجوع إلى الكتاب المقرر
للسنة الثالثة ثانوي تاريخ.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 - قيل أن الألمان (شربوا كأس الذل والهوان حتى الشمال) عند توقيعهم معاهدة فرساي، و ولدت في أنفسهم أخطارا شديدة الغور حملت العالم نزاعا حتميا جديدا. ناقش ذلك ؟

س2 - متى انضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ولماذا ؟

س3 - لماذا خسرت دول المحور الحرب علما أن معامل ومناجم وموارد فرنسا، بلجيكا، بولونيا، رومانيا، بلغاريا، المجر، الدانمارك والنرويج، انضمت لخدمة المجهود الحربي النازي والفاشي ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 - أوصد مؤتمر الصلح 1919 (بقصر فرساي) بفرنسا في وجه ألمانيا وحلفائها المنهزمين. أما الممثلون فلم يجتمعوا بممثلي الحلفاء إلا مرتين رسميتين، كما لم يسمح لهم بعرض وجهات نظرهم. فعلا وقع الألمان المعاهدة في : 1919/06/18، ولم يسمح لهم حتى بالجلوس، وهذه المعاملة غير الإنسانية قد ولدت مرارة في نفوس الألمان، كما اعتقدوا بأن هذا الصلح المفروض لم يقض على بذور النزاع بل حمل في طياته نزاعا حتميا جديدا، وذلك نظرا لأحكام المعاهدة القاسية وباستطاعتك عزيزي الدارس : الرجوع إلى البنود الأربعة الأولى. إن هذه الأحكام القاسية كان من ورائها إضعاف ألمانيا إلى الأبد، إلا أن ذلك دفع بالألمان أكثر إلى التآزر والأخذ بالثأر وخاصة بعد بروز هتلر ومناداته بتكوين (الرايخ الثالث). وفعلا لم تقض معاهدة فرساي على بذور النزاع ونبذ الحروب، بل دفعت العالم إلى دفع الثمن غاليا في حرب عالمية ثانية.

ج2 - انضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في شهر ديسمبر 1941 وضد دول المحور. وذلك بسبب إغراق الأسطول

الأمريكي، الراسي بقاعدة (بيرل هاربور) بجزيرة هاواي في 7 ديسمبر 1941،
من طرف اليابان.

ج3 - خسرت دول المحور الحرب العالمية الثانية رغم سيطرتها الكاملة على
معامل ومناجم وموارد أوروبا الغربية ماعدا بريطانيا، وكذا أوروبا الشرقية وذلك راجع
لعدة أسباب نذكر منها :

1 - تعدد الجبهات المتمثلة في :

أ - الجبهة الغربية.

ب - الجبهة الشرقية.

ج - شمال وشرق إفريقيا.

د - المحيط الهادي (اليابان).

2 - صمود كل من :

أ - بريطانيا أمام الغارات الجوية الألمانية - جويلية ، سبتمبر 1940.

ب - صمود الاتحاد السوفياتي ومعركة "ستالينغراد" المشهورة : 2 فبراير

1943.

ج - معركة العلمين : قرب الإسكندرية بمصر : أكتوبر 1942.

3 - دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية إلى جانب
الحلفاء، في ديسمبر 1941، وكذلك الدعم المادي والبشري لدول الحلفاء.

نتائج الحرب العالمية الثانية

الهدف من الدرس :

- إحصاء خسائر الحرب.

- إبراز مدى خطورة الحرب

- العالمية على الإنسانية.

المدة اللازمة لدراسته : - 1 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

النتائج الاجتماعية و الاقتصادية.

النتائج السياسية.

النتائج العلمية.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

إن الحرب العالمية الثانية، كانت لها تأثيرات واسعة المدى على كل دول العالم في الميادين الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، وانعكست آثارها على المجتمع الدولي الذي تضرر ماديا وبشريا رغم انتصار الحلفاء وانهزام دول المحور. إن العالم أصبح منقسما على نفسه، والاختلاف بين الحلفاء لم ينتظر نهاية الحرب ليظهر من جديد رغم المحاولات التوفيقية والاتفاقيات الجزئية بين

الطرفين الشرقي والغربي، ونتيجة لهذا الانقسام بدتْ أطماع الطرفين متناقضة وأصبح الجو مشحونا باحتمالات خطيرة في الوقت الذي لازال فيه العالم يضمّد جراحه، وتكون النتيجة هي استمرار أزمة الرعب والخوف وتجديد الحرب لتدمير المنجزات الحضارية في ثوب جديد أطلق عليه اسم (الحرب الباردة).

النتائج الاجتماعية و الاقتصادية :

1 - النتائج الاجتماعية :

لقد أدت الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) من الناحية الاجتماعية إلى مقتل حوالي 50 مليون شخص من مدنيين وعسكريين بالإضافة إلى تشريد ملايين الناس وتركهم بدون مأوى. خسرت روسيا وحدها 22 مليون نصفهم مدنيون، وبولونيا 7 ملايين شخص أي حوالي 20 % من مجموع سكانها، وألمانيا 6 ملايين نسمة، ويوغسلافيا مليوني شخص، وفرنسا 600.000 شخص منها 150 ألف عسكري، وبريطانيا 260 ألف شخص، والولايات المتحدة الأمريكية 300 ألف شخص، والصين 2.2 مليوني شخص واليابان مليوني شخص. إلى جانب نقص التغذية وارتفاع الأسعار والسوق السوداء، كما تركت الحرب الكثير من اليتامى والمعطوبين، إلى جانب أكبر كارثة أصابت البشرية، إذ استخدمت جميع الوسائل الوحشية في الوصول إلى النصر، فاستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية في "هيروشيما" و"نغازاكي" في بداية شهر أوت 1945 التي كانت شاملة وبدون تمييز، مما جعل الأبرياء أكثر تعرضا للهلاك.

2 - النتائج الاقتصادية :

من نتائج الحرب العالمية الثانية الاقتصادية أنها خربت أوروبا بقسميها الغربي والشرقي، لأنها كانت الميدان الساخن للمعارك العنيفة بسبب التقدم الهائل في صنع أسلحة الدمار والفناء، واستخدام الطائرات المقنبلة على أوسع نطاق. فمحت وسائل المواصلات والمصانع وحولت المدن إلى أنقاض بالية، حيث تناقص إنتاج ألمانيا الصناعي بنسبة 40 % وفرنسا بـ 55 %. كما أدت الحرب إلى خراب شامل في المرافق الحيوية وهي : الزراعة، الصناعة، التجارة والمواصلات.

وفوق ذلك خرجت أوروبا من الحرب مدينة للولايات المتحدة الأمريكية بمبالغ ضخمة، فبلغت ديون فرنسا غداة نهاية الحرب 500 مليار فرنك فرنسي، واستفادت الولايات المتحدة الأمريكية ماديا من أحداث الحرب رغم مساهمتها في تحرير أوروبا الغربية وقهر النازية فقد تزايد إنتاجها الصناعي بنسبة 75 % خاصة الصناعات الحربية، وإنتاجها من القمح زاد بنسبة 25 % وانعكس كل ذلك على ميزانها التجاري الذي استفاد بـ 11 مليار دولار.

واحتفاظها بالذهب العالمي بنسبة 80 % ، واستطاعت أن تخلق صناعات ميكانيكية بواسطة شركاتها التي استثمرت أموالها في "كندا، البرازيل والأرجنتين " رغم أنها ظلت طوال الحرب تزود دول الحلفاء بكل المعدات العسكرية والمواد الغذائية، بحيث باعت في هذه الفترة 16000 طائرة حربية.

النتائج السياسية :

لقد أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرات أساسية في الوضع الدولي، تمثلت فيما يلي :

1 - المؤتمرات :

وضع ساسة الدول الكبرى أثناء وقبل وبعد انتهاء الحرب أسسا مؤقتة للسلام العالمي، وتشديد الضغط على دول المحور حيث تركز اهتمام الحلفاء على الجانب العسكري بغية تحقيق وكسب عالم ما بعد الحرب. وأول لقاء هو :

أ - لقاء الأطلسي : اللقاء الذي تم بين "روزفلت - تشرشل" في أوت 1941، وخرجا ببيان أطلق عليه فيما بعد " **ميثاق الأطلسي** " وأعربا فيه عن كونهما لا يطمحان إلى أي توسع إقليمي، كما يتعهدان بعد الانتصار بترك كل الشعوب تقرر مصيرها بنفسها دون ضغط أو إكراه.

ب - مؤتمر طهران ديسمبر 1943 : إلتقى في هذا المؤتمر الثلاثة الكبار : (روزفلت - تشرشل "Winston Churchill" (1874 - 1965) - **ستالين** " Joseph Staline" (1879 - 1953) ومحور اللقاء هو مصير ألمانيا بعد الحرب، وقبلوا جميعا بإقتراح من "تشرشل" توسيع "بولونيا" غربا حتى نهر الأودر.

ج - مؤتمر يالطا جانفي 1945 : حضره الثلاثة الكبار "روزفلت - تشرشل - ستالين" وكان هذا المؤتمر حاسما، لأنه جاء في وقت كانت فيه الهزيمة الألمانية أمرا مفروغا منه وفي وقت أصبحت فيه قوات الجيش الأحمر الروسي في

مركز قوة نتيجة تقدمها بسرعة في أراضي أوروبا الشرقية وألمانيا، مما جعل "ستالين" يمارس ضغطا على الأمريكيين والبريطانيين واتفقوا على :

* مبدأ الحرية لكل الشعوب في اختيار حكوماتها.

* إرادة الجميع في المساعدة على إقامة أنظمة ديمقراطية في كل أوروبا، دون تحديد مفهوم الديمقراطية وشكلها.

* قبل الغربيون نظام "تيتو" (نسبة إلى **جوزيف بروز تيتو** رئيس دولة يوغسلافيا) في يوغسلافيا.

* أن تتنازل "بولونيا لروسيا" عن المناطق التي كانت قد أخذت منها سنة 1921 وتعويضها بامتداد حدودها غربا على حساب "ألمانيا" حتى نهر الأودر.

د - مؤتمر بوتسدام في 17 جويلية 1945 : عقد هذا المؤتمر في ضواحي برلين وضم "ستالين، ترومان الذي خلف روزفلت - أتلي رئيس وزراء بريطانيا الذي خلف تشرشل. وكان موضوع المؤتمر هو : (تقرير مصير ألمانيا والدول المتحالفة معها) وجدد الحلفاء الشروط المطبقة على ألمانيا.

2 - خريطة العالم بعد الحرب العالمية الثانية :

شهدت خريطة العالم تغيرات جديدة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الغلبة والأمر الواقع، حيث شهدت الحدود في أوروبا تغيرات واسعة ماعدا حدود الدول المستعمرة في كل من إفريقيا وآسيا، حيث اتفق الحلفاء أثناء إنعقاد (مؤتمر بوتسدام في 17 جويلية 1945) على عقد معاهدات صلح مع هذه الدول تضمنت تغيرات في حدودها السياسية مع فرض غرامات مالية كتعويضات. وهذه المعاهدات هي :

أ - معاهدة الصلح مع إيطاليا في 10 فبراير 1947 نصت على :

* أعيدت حدود إيطاليا إلى ما كانت عليه سنة 1938، مع إجراء تعديلات فيها لصالح فرنسا ويوغسلافيا.

* تنازلت إيطاليا لليونان عن جزر الدوديكانيز.

* اعترفت إيطاليا باستقلال الحبشة وألبانيا.

* التنازل عن مستعمراتها السابقة (ليبيا، أرتريا والصومال) وأعلنت "ليبيا" دولة مستقلة سنة 1951، وضمت أرتريا سنة 1952 إلى الحبشة، وقررت هيئة الأمم المتحدة أن تمنح "الصومال" استقلالها سنة 1960.

ب - معاهدات الصلح مع كل من (المجر، بلغاريا ورومانيا) سنة

1947 : ونصت هذه المعاهدات على دفع غرامات مالية كتعويضات، ففرض على "بلغاريا" دفع غرامة تقدر بـ 70 مليون دولار، المجر 300 مليون دولار، و رومانيا 300 مليون دولار. كما شهدت دول شرق أوروبا تغيرات جذرية في حدودها بعد الحرب العالمية الثانية وكانت على النحو التالي :

* تنازلت "رومانيا" عن منطقة "بسارابيا" لروسيا واسترجعت منطقة "ترنسلفانيا" من المجر.

* فقدت بلغاريا واجهتها على بحر ايجه.

* تنازلت بولونيا عن "روسيا البيضاء وكرانيا" لروسيا وأخذت بالمقابل الجزء الشرقي من ألمانيا حتى نهر الأودر.

* تنازلت كل من تشيكوسلوفاكيا وفنلندا عن أجزاء من أراضيها لروسيا.

كما أقيمت في هذه الدول وهي : بلغاريا، المجر، رومانيا، بولونيا، تشيكوسلوفاكيا، ألبانيا، يوغسلافيا، ألمانيا، ديمقراطيات شعبية اتخذت لها دساتير مماثلة لدستور الاتحاد السوفياتي وأخضعت بدرجات متفاوتة لنفوذ روسيا، والمستفيد من هذه التغيرات هي روسيا، حيث حسنت مركزها على بحر البلطيق، وأخذت اخصب الأراضي من "بولونيا، رومانيا وفنلندا " كما استرجعت كل أراضيها التي كانت قد فقدتها غداة قيام الثورة الشيوعية 1917.

ج - معاهدة الصلح مع اليابان في 11 ديسمبر 1951 : أمضى هذه المعاهدة

الحلفاء الغربيون دون الاتحاد السوفياتي، وتنازلت بمقتضاها عن جميع مستعمراتها، مع بقاء الإشراف الأمريكي عليها، وإقامة قواعد عسكرية أمريكية بها.

د - معاهدة الصلح مع النمسا في 15 ماي 1955 : تم بمقتضاها إنهاء

احتلال الحلفاء لأراضيها، والاحتفاظ بحدودها الموروثة سنة 1919.

3 - انتقال الزعامة والسيادة الدولية :

أ - إن نظام الحكومات الأوروبية القديمة الذي زعزعته أحداث الحرب العالمية الأولى، ثم الحرب العالمية الثانية تغير، فانتهت "فرنسا" كدولة كبرى في العالم، و دب الضعف في النفوذ البريطاني و لم تعد بريطانيا قادرة على اتباع سياستها التقليدية.

ب - هزيمة دول المحور وانهيار النظام الفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا والعسكري في اليابان، والعودة إلى النظام الديمقراطي البرلماني في أوروبا الغربية.

ج - منذ انعقاد مؤتمر باريس في 15 أكتوبر 1946، بلغ الخلاف أقصاه، و قد تجلى في انقسام أوروبا إلى كتلتين : شرقية وغربية، وعندها انقسم العالم إلى معسكرين رئيسيين هما :

*** المعسكر الشرقي :** بزعامة الاتحاد السوفياتي، وبروز الصين كدولة شيوعية لها أهميتها في المجال الدولي.

*** المعسكر الغربي :** بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأصبحت هاتان الدولتان ترسمان سياسة العالم، وتتنافسان على السيطرة عليه وزاد من نفوذهما أنهما تزعمتا العالم في التقدم التكنولوجي. وما سبب انتقال الزعامة والسيادة الدولية إلى العملاقين الجديدين إلا نتيجة تحسن في مركزهما السياسي والاقتصادي، ومكانتهما الدولية، والتغير الواسع في ميزان القوى، فالولايات المتحدة الأمريكية متخمة ماديا وسياسيا من الحرب، كما شاركت في تحرير أوروبا الغربية، ومن ثم ملكت قوة اقتصادية هائلة، ورصيда معنويا بين الدول الغربية أهلها لاحتلال مركز الزعامة والصدارة الدولية، بينما الاتحاد السوفياتي اتسع نفوذه الشيوعي في دول شرق أوروبا، وكسبت مكانة أهله لكسب شعبية في غرب أوروبا.

كما استطاع العملاقين التخلص من عزلتهما السياسية، وشرعا في التطلع إلى التوسع السياسي والاقتصادي منذ سنة 1947 إلى مناطق النفوذ الحيوية ذات الموارد والمواقع الاستراتيجية. وهذا ما عرف (بالحرب الباردة) التي استخدمت فيها (الدعاية والمال) على شكل مشاريع اقتصادية مقنعة. وهذه الحرب زادت من التوتر في العلاقات الدولية.

4 - انتشار موجة التحرر في العالم الثالث :

في هذا الجو المشحون بالتوتر الخطير على مصير البشرية، كانت الآمال معلقة على هيئة الأمم المتحدة، كجهاز للأمن والسلم العالميين. إلا أن سيطرة الدول الكبرى عليها لا سيما الولايات المتحدة، منع هذه الأخيرة من القيام بواجباتها مثلا : أزمة الشرق الأوسط والعدوان الصهيوني على البلاد العربية، خاصة القضية الفلسطينية العادلة.

كم اشتد ساعد النضال في البلدان الإفريقية والآسيوية من أجل التحرر من الاستعمار بشكليه القديم والجديد، وانتشرت موجة التحرر في كل دول العالم التي تطمح إلى الحرية والاستقلال مستفيدة من تنافس الدول الكبرى، وساعد ذلك على استقلال عدد من الدول من بينها : سوريا ولبنان سنة 1946، والهند والباكستان 1947، ثم واصلت هذه الدول الصغيرة نضالها السياسي والعسكري من أجل الظفر بالاستقلال، حيث استفادت من وجود أكثر في الأمم المتحدة، بعدما خرجت الدول الاستعمارية ضعيفة من الحرب، وزيادة حدة الصراع الفكري بين الشرق والغرب، و كان انشغال دول العالم الثالث في نهاية الحرب العالمية الثانية مركزا تجاه النضال من أجل البناء السياسي وانتزاع الاستقلال قبل البدء في معركة التنمية الاقتصادية، رغم خضوع هذه الدول (للحرب الباردة) إلى أن ظهرت حركة (عدم الانحياز) سنة 1961 والتي تدعو إلى التعايش السلمي والتزام الحياد الإيجابي ونضالها السياسي والاقتصادي، وعدم الخضوع للأحلاف العسكرية.

إن الأوضاع والعلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية قد طرأ عليها تغيير جذري فتلاشت قوة الدول الاستعمارية القديمة التي هزتها أحداث الحرب العالمية الثانية وانتهت ألمانيا التي كانت تطمح لسيادة القارة الأوروبية وزعامتها، وفقدت كل هذه الدول قوتها الاقتصادية ومركزها السياسي، بعدما كانت تتمتع بقوة أساسية في المحافل الدولية.

النتائج العلمية :

كانت الحرب العالمية الثانية حرب التكنولوجيا الجديدة نظرا لاستخدام المتحاربين لأسلحة الدمار على مختلف أنواعها، القنابل المحرقة " Les bombes incendiaires" والمواد الكيماوية والباكتيرية، مع استعمال الطائرات المقنبلة، الغواصات المتطورة، السلاح الذري، و تم استخدام بشكل واسع حاملات الطائرات الضخمة، اكتشاف الاهتزازات الصوتية التي تنتشر على الماء في 1940 (إحداث ثورة في ميدان الاتصال) اكتشاف واستعمال الأنسولين والمضادات الحيوية 1942، استعمال الرادار إبتداءا من 1940، وقد تم تقليص مخاطر حقن الدم بعد أن تم اكتشاف عامل الريزوس " Rhesus " عام 1941 من طرف الأمريكيين " Karl Land و "Streiner" (1868 – 1943) و "Alexander Solomon Weiner" (المولود

عام 1907) كما تم استخدام البنسلين على شكل مستخلصات مركزة إبتداءا
من عام 1940 (تم اكتشافها عام 1920).

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 - ماهي الدول التي تضررت من جراء الحرب العالمية الثانية اجتماعيا،
اقتصاديا وسياسيا ؟ و ما الدول التي استفادت من جراء ذلك ؟

س2 - من نتائج الحرب العالمية الثانية، انقسام العالم إلى معسكرين شرقي
وغربي، كيف تفسر ذلك ؟

س3 - ماهي الأسباب التي ساعدت على التضامن الآسيوي الإفريقي ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 - إن الحرب العالمية الثانية لم تقتصر على دول معينة دون الأخرى، بل كل دول
العالم لم تكن ميدانا للحرب، ساهمت ماديا و بشريا، إلا أن أضرار الحرب تفاوتت
من دولة لأخرى. فروسيا وحدها خسرت 22 مليون شخص من مدنيين وعسكريين إلى
جانب تخريب اقتصادها. وتضرر اقتصاد فرنسا 55% ، وفقدت زعامتها السياسية
على العالم الغربي، وتضررت ألمانيا بنسبة 40% .

أما الدول التي استفادت من الحرب العالمية الثانية فهي : الولايات المتحدة
الأمريكية التي تزايد إنتاجها الصناعي بنسبة 75% و الزراعي بـ 25 % واحتفاظها
بالذهب العالمي بنسبة 80% ، وكسبت زعامة الأنظمة الرأسمالية.
أما الاتحاد السوفياتي فقد استرجع كل الأراضي التي انتزعت منه سنة 1921 ، كما
تزعّم المعسكر الشيوعي.

ج2 - من نتائج الحرب العالمية انقسام العالم إلى المعسكرين هما :

أ - المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي.

ب - المعسكر الغربي : بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك راجع

لعدة أسباب نذكر منها :

1 - إن نظام الحكومات الأوروبية القديم الذي زعزعتة أحداث الحرب العالمية الأولى ثم الثانية فانتهت "فرنسا" كدولة كبرى في العالم، و دب الضعف في النفوذ البريطاني.

2 - هزيمة دول "المحور" وانهيار الأنظمة الدكتاتورية.

3 - خروج كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من عزلتهما السياسية.

4 - و مما زاد من نفوذهما أنهما تزعمتا العالم في التقدم التكنولوجي.

ج3 - من نتائج الحرب العالمية الثانية انتشار موجة التحرر في دول العالم الثالث، وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها :

أ - خروج الدول الاستعمارية الكبرى من الحرب العالمية الثانية (فرنسا، بريطانيا) ضعيفتين اقتصاديا وسياسيا.

ب - الوعود الكاذبة التي أعطيت لهذه الدول من طرف دول الحلفاء أثناء الحرب مما بين لشعوبها من أن الحق يؤخذ ولا يعطى.

ج - استفادت هذه الدول من تنافس الدول الكبرى فيما بينها في إطار "الحرب الباردة" وهذا ما أدى بها إلى التضامن ومناداتها بالتعايش السلمي وعدم الخضوع للأحلاف العسكرية وتضامنها في إطار (حركة عدم الانحياز) كما استفادت هذه الدول من وجود أكثر في هيئة الأمم المتحدة.

الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية

الهدف من الدرس : - إبراز نمو الاتجاه الاستقلالي داخل الحركة الوطنية.
المدة اللازمة لدراسته : 1 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

موقف الجزائريين من الحرب.

نزول الحلفاء بالجزائر 1942.

بيان فيفري 1943.

انعكاسات الحرب على الجزائر.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد ظهرت الحركة الوطنية قبل الحرب العالمية الثانية واتضحت أكثر بعدها، وكانت معالمها متحددة في عدة اتجاهات سياسية هي :

أ - اتجاه المساواة : مثله في البداية الأمير خالد، ثم تطور إلى المطالبة بالتجنيس والاندماج وهي تجربة ابن جلول و**فرحات عباس** وكانت هذه التجربة فاشلة بسبب رفض كل من الجزائريين والفرنسيين.

ب - الاتجاه الاستقلالي : يمثلها حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في مارس 1937 برئاسة **مصالي الحاج** وهو امتداد لنجم شمال إفريقيا. وقد لعب هذا الحزب الدور الكبير والفعال في الحركة الوطنية الجزائرية.

ج - الاتجاه الإصلاحى : تبلور هذا الاتجاه على يد **الشيخ عبد الحميد بن باديس** وأنصاره، حيث أسسوا في ماي 1931 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بهدف الدفاع عن شخصية الجزائر وعروبته. هذه أهم الاتجاهات السياسية التي ميزت الحركة الوطنية في فترة الحربين العالميتين، والتي تتبلور أكثر بعد الحرب العالمية الثانية.

موقف الجزائريين من الحرب :

1 - على مستوى الشعب : حاولت العناصر الجزائرية التي نقلت إلى جبهة القتال الاتصال بالألمان بهدف التدريب على تقنيات التخريب وحرب العصابات. وهناك من شارك في الحرب بغية التحرر بعد نهايتها خاصة وأنها اعتبرت صراع تحرري للشعوب والأفراد دون تمييز. وكان لسقوط باريس في 14 جوان 1940 أثره الإيجابي في نفسية الجزائريين إذ انهار عامل تفوق فرنسا وتحطمت فكرة فرنسا التي "لا تغلب".

2 - على المستوى السياسى : نمو الوعي الوطني السياسى وأدرك الجزائريين ضرورة التحرر خاصة أمام وضعية فرنسا، وسمح ذلك بتقارب وجهات النظر بين تشكيلات الحركة الوطنية المختلفة، تجسد ذلك في تحرير بيان فيفري 1943.

نزول الحلفاء بالجزائر 1942 :

رحب الجزائريين بنزول الحلفاء (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا) على أساس أنه يمثل علامة التحرر لتحقيق مبادئ الميثاق الأطلسي، وبعد نزولهم قامت جماعة يترأسها فرحات عباس بتقديم مذكرة للسلطات الفرنسية والقيادة الحليفة يوم 22 / 12 / 1942 جاء فيها :

* إنشاء جمعية تأسيسية جزائرية على أساس حق الانتخاب الشامل ينتج عنها دستور سياسي اقتصادي واجتماعي جديد للجزائر.
إلا أن السلطات رفضت استقبال المذكرة الجزائرية كما رفضتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بدعوة أنها تخص الفرنسيين.

بيان فيفري 1943 :

كانت أحداث الحرب العالمية الثانية سببا في زيادة انتشار الوعي الوطني وتناسي الأحقاد، حيث رأت الطبقة السياسية في الجزائر ضرورة وضع برنامج سياسي يطرح مشكلة النظام المقبل، ونتيجة لذلك انعقد اجتماع 03 / 02 / 1943 ضم أنصار حزب الشعب، العلماء والنواب وأعدوا بيان حرره فرحات عباس يوم 10 / 02 / 1943 سلم للوالي العام الفرنسي بالجزائر "المارشال بيرتون" ونسخا لممثلي حكومة فرنسا الحرة وممثلي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وتضمنت :

* إدانة الاستعمار على مختلف أشكاله والعمل على تصفيته.

* تطبيق مبدأ تقرير المصير على جميع الشعوب.

* منح الجزائريين دستورا خاصا بها يضمن حرية جميع السكان والمساواة بينهم.

* الإفراج عن المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب.

* إلغاء الملكيات الإقطاعية والقيام بإصلاحات زراعية.

كان رد فعل الوالي الفرنسي أنه سيأخذ بعين الاعتبار كأساس لدستور الجزائر.

أما الحلفاء فردوا أنهم جاءوا لمحاربة المحور والقضية لا تعنيهم.

أما الجنرال ديغول فقد رد من خلال زيارته لقسنطينة في أبريل 1943 والإعلان عن تأسيس لجنة لدراسة الشؤون الأهلية. وفي مارس 1944 تصدر مرسوما يقضي بمنح المواطنة الفرنسية للندخبة الجزائرية دون التخلي عن أحوالهم الشخصية مع منح إستقادات مالية للمحاربين الجزائريين وتأجيل النظر في مستقبل الجزائر إلى ما بعد نهاية الحرب. وأمام هذه المواقف أنشأ **فرحات عباس** "جبهة أحباب البيان والحرية" في 14 مارس 1944 تضم جميع العناصر التي ساهمت في إعداد البيان.

انعكاسات الحرب على الجزائر :

- 1 - **من الوجهة الاقتصادية :** بسبب الحرب تعرضت الجزائر لخراب اقتصادي مع انتشار المجاعة وضعف إنتاج المحاصيل كما أن الموارد الغذائية أصبحت مقننة والسوق السوداء تغطي كافة إنتاج الجزائر، إذ أن جميع المنتوجات كانت قد أرسلت إلى جبهات القتال في أوروبا فقد أفرغت المخازن من محتوياتها بحجة تغذية "الوطن الأم" فرنسا.
- 2 - **من الوجهة السياسية :** عملت فرنسا على قمع الحركة الوطنية وحل الأحزاب السياسية واعتقال ونفي زعماءها وأعضائها، كما أظهرت محبتها الخادعة للجزائريين عندما طلبت منهم الإقبال على التجنيد والتطوع في الجيش الفرنسي من أجل القضاء على الجزائريين ووعدتهم بإنصافهم وتحقيق مطالبهم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وأهم تأثير سياسي كان أحداث 8 ماي 1945 التي جعلت الجزائريين يعيدون النظر في طريقة التعامل مع فرنسا.

أسئلة التصحيح الذاتي.

- س1 - (تحليل نص تاريخي)
" ... بدأ الاحتفال رسميا في السابع من مايو عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب، وسرعان ما شرع المعمرون والفرنسيون عامة في تنظيم "مهرجان الأفراح" لكن الجزائريين قاطعوه، ونظموا مهرجانات خاصة بهم، وكانت هتافات الجزائريين

تدور حول المناداة بحرية واستقلال الجزائر، وإطلاق سراح رئيس حزب الشعب ... وكانت السلطات الفرنسية هي التي أذنت للجزائريين بتنظيم المظاهرات بهذه المناسبة والمشاركة في أفراح انتصار الحلفاء الذي يرمز إلى انتصار مبادئ ميثاق الأطلسي، وقد حدث ذلك في مختلف مدن الجزائر وليس خاصاً بسطيف ... وفي المظاهرات التي نظمت هناك والتي ابتدأت بالقرب من الجامع الكبير ... كان أحد أطفال الكشافة يحمل العلم الوطني ... وتقدمت المظاهرة ... حتى وصلت إلى وسط المدينة. وفجأة أطلقت رصاصة أصابت الطفل حامل العلم فأردته قتيلا في الحين... ومن سطيف انتشر الخبر المفجع تحمله الأفواه وتشهد عليه الجروح وتصوره الكلمات بشتى الصور والأشكال ... ولكن السلطات الفرنسية التي كانت تتحين الفرصة وجدت الظروف مناسبة فتحركت لتوقف العاصفة... ونتج عن ذلك مقتل ما بين 45.000 و 100.000 قتيل ... "

الحركة الوطنية الجزائرية 1930 -

1945 ج 3 . ط 3 .

د . أبو القاسم سعد الله

المطلوب :

حلل النص تحليلًا تاريخيًا ومبينا :

- 1 - أسباب مجازر 8 ماي 1945.
 - 2 - المراحل التي مرت بها المجازر.
 - 3 - النتائج التي انتهت إليها.
 - 4 - موقف الجزائريين، الأوروبيين والعالم من المجازر.
- س2 - إليك الوثيقتين شكلي 1 و 2.

الدولة / السنة 1945	الضحايا	الموقوفون	السجن المؤبد	الإعدام	الأعمال الشاقة	المعتقلين
الجزائر	45 ألف شهيد	1170	1307	99 شخص	66 شخص	6 آلاف-حزب الشعب-
فرنسا أوربيين	103 قتيل	/	/	/	/	/

حصيلة مذابح 8 ماي 1945 – تقديرات لجنة التحقيق الفرنسية بقيادة
الجنرال توبير.

(شكل 1)

... كان الجنرال هنري مارتان قائدا للجيش 19 بالجزائر سنة 1944 – 1946 فكتب
يقول : ... " إنّ الوالي العام "إيف شتونيو" المسؤول عن الأمن الداخلي والخارجي
بالجزائر طلب تدخل القوات المسلحة الأرضية والبحرية والجوية وذلك في إطار
البرنامج الذي قرّر في 1944 لقمع أي تمرد من طرف الجنرال كاترو".
شهادة الجنرال هنري مارتان على أحداث 8 ماي 1945.

(شكل 2)

المطلوب :

- أ – عين ثلاث مناطق اشتدت فيها التدخلات العسكرية الفرنسية إزاء
مظاهرات 8 ماي 1945 على خريطة الجزائر الصماء (شكل 3).
- ب – استقرئ الوثيقتين شكلي 1 و 2 واستخلص مقاصد فرنسا
الاستعمارية.

أجوبة التصحيح الذاتي.

ج 1 -

عنوان النص : حوادث 8 ماي 1945.

طبيعة النص : عبارة عن وثيقة تاريخية.

الإطار الزمني للنص : 8 ماي 1945.

الإطار المكاني للنص : قالمة، خراطة، سطيف. . .

أفكار النص :

* الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الثانية وقرب الاستقلال بالنسبة للجزائريين.

* بداية الاحتفالات (موقف الجزائريين من القضاء على النازية).

* موقف الفرنسيين من الاحتفالات الجزائرية.

* نتائج الاحتفالات.

أسباب مجازر 8 ماي 1945 :

1 - إعلان ميثاق الأطلسي عام 1941 والذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها.

2 - تصريح الجنرال ديغول في برازافيل في جانفي 1944 والمتضمن أن هدف سياسة فرنسا هو جعل الشعوب المستعمرة تحكم نفسها.

3 - تبلور الوعي الوطني والسياسي لدى الشعب الجزائري وإدراكه حقيقة السياسة الفرنسية.

4 - عدم التزام فرنسا بوعدها أثناء الحرب العالمية الثانية " من خلال التصريحات الكلامية ".

5 - سياسة العنف والقمع التي مارسها فرنسا ضد الشعب والحركة الوطنية.

مراحل مجازر 8 ماي 1945 :

1 - استسلام ألمانيا وبرخصة من الإدارة الاستعمارية وخروج الجزائريين في مظاهرات سلمية في سطيف، قالمة وغيرهما من مدن الجزائر احتفالا بالانتصار على النازية.

2 - حمل المتظاهرون في مدينة سطيف العلم الجزائري وانطلقوا من حي المحطة بالقرب من الجامع الجديد، كما حملوا لافتات تحمل شعارات وطنية.

3 - أراد مفتش الشرطة أن ينزع العلم الوطني من حامله فقاومه "

بوزيد شعال " فأطلق الرصاص عليه، كان ذلك إيذانا لحوادث دامية ومؤلمة.

4 - عجزت الشرطة السيطرة على الموقف فاستنجدت بقوات الجيش،
الدرك، وارتكبت مجزرة رهيبة.

5 - جندت فرق اللفياف الأجنبي المرتزقة والمشاة السنغاليين الذين
بالغوا في التخريب والتدمير والقتل الجماعي دون تمييز وتعاون معهم المعمرون
الأوروبيون.

6 - مشاركة اللواء السابع من الألزاس واللورين وقَنْبَلَ سلاح الطيران واد
المرسى، عموشة، قالمة وخراطة.

نتائج المجازر :

1 - حل الأحزاب السياسية واعتقال زعمائها والقادة النقابيين وملأت بهم
السجون والمعتقلات (مصالي الحاج في برازافيل) فرحات عباس، د .
سعدان، البشير الإبراهيمي.

2 - استشهاد ما يزيد عن 45 ألف شهيد واعتقال 6460 شخص، حكم
بالإعدام على 99 منهم.

3 - التأكيد من استحالة تحقيق الأهداف الوطنية دون القيام بالثورة.

موقف الجزائريين :

- مقاطعة الأحزاب السياسية الوطنية والشعب لانتخابات جويلية 1945
وهو ما جسد وعي الشعب الجزائري ومساندته للحركة الوطنية.

موقف الأوروبيين :

* كانوا يعتقلون الناس ويعدمونهم بالجملة وعلى مرأى ومسمع من
السلطات الإدارية التي كانت تشجعهم على ذلك.

* طلبوا من السلطات أن تمدد حالة الطوارئ وتنشئ محاكم زجرية
عسكرية للمحاكمات وسلح المدنيين الأوروبيين في المناطق التي لم يصلها
السلاح.

موقف العالم :

استنكار العالم لهذه المجازر، وقد أطلع عليها رغم محاولة فرنسا تغطية
ذلك عن طريق تقارير الصحفيين.

ج2 - أ - تحديد المناطق الثلاث على الخريطة :



(شكل 3)

ب - تبين الوثيقتين شكلي 2 و 3 .

- الحصيلة الثقيلة في صفوف الجزائريين من القتلى والمعتقلين والمحكوم عليهم بالإعدام.

- الأسلوب الاستعماري الوحشي المتبع من قبل القوات الفرنسية وهذا ما يعبر عن مقاصد فرنسا الرامية إلى اتباع أسلوب الإبادة الجماعية للحرث والنسل من أجل قمع الحركة الوطنية والشعب الجزائري ومنع كل صوت يطالب بالحرية والسيادة الوطنية.

الحرب الباردة 1945-1989

الهدف من الدرس : - إبراز دوافع عودة الصراع الإيديولوجي ومخاطره على الأمن والسلام العالميين.
المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

تصميم الدرس

- تمهيد.
- مفهوم الحرب الباردة.
- أسبابها.
- وسائلها.
- المراحل والمظاهر.
- النتائج.
- أسئلة التصحيح الذاتي.
- أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد تعودنا سماع الحروب المدمرة والتي تخلف آثارا في الميادين الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، خاصة منها الحرب العالمية الثانية، إلا أن المصطلح الجديد الذي أطلق على الصراع الإيديولوجي والاقتصادي بين الدول الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والشيوعية بزعامة الاتحاد السوفياتي سمي بـ "الحرب الباردة" وبدأ هذا الصراع منذ نجاح الثورة البلشفية في روسيا 1917، وخمد أثناء الحرب العالمية نظرا للاتفاق المؤقت بين النظامين ضد الأنظمة الدكتاتورية، ليعود هذا الصراع من جديد في نهاية الحرب، خاصة بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها السياسية، وإلقاء القنبلتين الذريتين في كل من "هيروشيما وناغازاكي" يومي 6 ، 9 أوت 1945 . وبقيت هذه الحرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية "حربا بلا سلاح"، لكنها تحمل في طياتها بذور صراع وتنافس حادين على صنع الأسلحة الفتاكة التي تؤدي بالبشرية إلى الفناء.

مفهوم الحرب الباردة :

تعني الحرب الباردة ذلك الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي، استخدم هذا الصراع كل وسائل الضغط باستثناء الأسلحة، بغية الحصول على مصالح مادية.

وظهور هذا الصراع يعود إلى انتصار الثورة البلشفية في روسيا 1917، لكنه كان نسبيا بسبب انتهاء سياسة العزلة من طرف كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفياتي قبل الحرب العالمية الثانية، وخمد أثناء الحرب اثر التحالف المؤقت (1942 - 1945) ليعود عنيفا بعد تفجير أول قنبلة ذرية في صحراء "نيوميكسيكو" في 16 جويلية 1945 ثم قنبلة مدينتي "هيروشيما وناغازاكي" في 6 ، 9 أوت 1945 بقنبلتين ذريتين من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وعليه فإن كلمة (الحرب الباردة) أخذت مكانتها في قاموس السياسة الدولية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

أسباب الحرب الباردة :

قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، اتضح للمعسكرين أنه لا أمل في استمرار التحالف الكبير الذي كان سائدا بينهما أثناء الحرب. و يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

1 - الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكر الغربي والشرقي، حيث تهدف الشيوعية إلى القضاء على الرأسمالية حيثما وجدت، واستلزم ذلك العمل على الحد من انتشار الشيوعية ومحاربتها بشتى الوسائل من طرف الدول الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

2 - الانتشار الشيوعي في شرق أوروبا وجنوب شرق آسيا، ففي شرق أوروبا عمل ستالين في "مؤتمر يالطا" 1945 على إنشاء الديمقراطيات الشعبية. بينما في جنوب شرق آسيا انتشرت الاضطرابات ومظاهر العصيان، كما هو الحال في اندونيسيا والهند الصينية، كما تحولت إلى حرب ساخنة في عدة مناطق لمقاومة السيطرة الرأسمالية.

3 - ظهور الأزمات الدولية التي ساعدت وأدت إلى تجدد الحرب الباردة من وقت لآخر ومن أهمها (أزمة برلين 1948 - أزمة الصواريخ في كوبا 1962).

4 - السباق نحو التسلح، ففي صيف 1945 أصبح السلاح الذري حكرا على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، وهذا ما دفع الاتحاد السوفياتي إلى تلافى هذا الخطر الداهم وفي أقرب وقت ممكن، وفعلًا كان ذلك في خريف 1949.

وسائل الصراع :

ظهرت خلافات في أعقاب الحرب العالمية الثانية واتضح جليا أن التسوية العالمية لا يمكن أن تتم بين المعسكرين، لذلك عبأ المعسكران كل وسائل الضغط لكسب معركة هذا الصراع المتمثل فيما يلي :

أ - المساعدات الاقتصادية مثل " مشروع مارشال 1947 " .

ب - سياسة الأحلاف العسكرية، و ذلك في إطار (الصراع الدولي).

ج - الجوسسة.

- د - الدعاية الإعلامية المضادة من الطرفين، والتي سخرت لها كل وسائل الإعلام (المسموعة، المرئية والمكتوبة).
- هـ - سياسة الانقلابات العسكرية عبر مناطق المجال الحيوي، أو الاغتيالات كما هو الحال في "الشيلي، المكسيك، إيران و الهند الصينية " .
- و - إثارة الحروب الإقليمية لتجريب الأسلحة الحديثة كما حدث في الحرب الكورية، الفيتنامية والشرق الأوسط.
- ز - الارتباطات التكنولوجية المصدرة إلى العالم الثالث، وما نتج عنها من تبعية سياسية.
- ك - الإحصائيات العسكرية والاقتصادية والعروض الميدانية السنوية التي تتبعها المعسكران بغية إعطاء الثقة للحليف وتخويف العدو.

المراحل و المظاهر :

يمكن تقسيم الحرب الباردة إلى مرحلتين رئيسيتين هما :

1 - المرحلة الأولى : تمتد من 1945 إلى 1949 وتشمل دورين بارزين :

أ - الدور الأول : ويمكن تسميته بالفترة الانتقالية من " 1945 - 1947 " والتي تحطم خلالها الحلف الكبير بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تميزت هذه الفترة بمجموعة من الأحداث. فقد عمل الاتحاد السوفياتي على توسيع رقعته غربا لاسترجاع ما فقده في الحرب العالمية الأولى، بل أكثر من ذلك، كما عزم على تأمين حدوده في إطار إنشاء الديمقراطيات الشعبية. ففي سنة 1945. قامت الأحزاب الشيوعية بانقلابات وتولت الحكم في كل من : رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا، ألبانيا ثم بولونيا، والمجر سنة 1947 وأخيرا تشكوسلوفاكيا.

كانت أول مواجهة غير مباشرة بين المعسكرين هي (الحرب الأهلية في اليونان 1946) إذ اقتنع الغرب أثناءها بضرورة التصدي للزحف الشيوعي في أوروبا على إثر فشل بريطانيا في دعمها للنظام الليبرالي باليونان وتركيا. وهنا أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مذهباً جديداً تمثل في تقديم المساعدات المادية 1947، واستفادت من ذلك كل من اليونان وتركيا بمساعدات تقدر بـ 250 مليون دولار. كما اشتد التوتر في إيران 1946 بسبب تباطؤ الاتحاد السوفياتي في إجلاء قواته الموجودة بها منذ الحرب العالمية الثانية، بهدف إقامة حكومة موالية له، كما بدأ

الخلاف يدب بين الحلفاء والاتحاد السوفياتي في ربيع 1946 بسبب تصرف الاتحاد السوفياتي بحرية في القسم الشرقي من ألمانيا دون الرجوع إلى اللجنة الرباعية المشتركة، مما أضر بوضعية ألمانيا الاقتصادية، وهكذا غير كل فريق نظرته ومعاملته حيال منطقة احتلاله لكسب ود الألمان.

ب - الدور الثاني : أو فترة بلوغ (الحرب الباردة) ذروتها وتمتد من " 1947 - 1949 " وتميزت بالأحداث التالية :

* ما أن جاء عام 1947 حتى أصبح تقسيم ألمانيا إلى قسمين حقيقة واقعية لا بد منها إلى جانب بروز حادثين كانا نذيرين بتزايد مظاهر (الحرب الباردة) وهما :

- " مذهب ترومان " (أمريكا للأمريكيين. ومشروع مارشال الاقتصادي 1947). وهذا الأخير الذي يتمثل في تقديم المساعدة لأوروبا للنهوض باقتصادها المنهار، وقدرت هذه المساعدة بـ 12 مليار دولار، غير أنها كانت مشروطة بالتبعية السياسية، فرفضها الاتحاد السوفياتي ودول شرق أوروبا السائرة في فلكه. وكان رد فعل الاتحاد السوفياتي هو تأسيس "الكومنفرم" في 6 أكتوبر 1947، والهدف منه توجيه الشيوعية العمالية وخاصة في دول غرب أوروبا، وجنوب شرق آسيا.

ومن جهة أخرى كان رد فعل الدول الرأسمالية في مارس 1948 إذ تعهدت كل من : (بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لكسمبورغ) بمعاهدة تعاون ثقافية ومثلت هذه المعاهدة بمثابة تمهيد لميثاق "حلف شمال الأطلسي" الذي تأسس في : 1949/04/4، والذي يعد الخطوة الأولى التي اتخذها الحلفاء لتنظيم الدفاع المشترك ضد الشيوعية، و وقعت عليه في الأخير كل من : (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، بريطانيا، فرنسا، ايسلندا، إيطاليا، لكسمبورغ، النرويج، الدانمارك، البرتغال وبلجيكا).

* من أهم أحداث هذا الدور أيضا(أزمة برلين 1948) والتي ظهرت على إثر انعقاد، " مؤتمر لندن 1948 "، المتعلق بتنظيم مناطق ألمانيا الثلاثة الغربية، كما انسحب الاتحاد السوفياتي من اللجنة الرباعية، وإعلانه الإشراف العسكري على القسم الشرقي من ألمانيا. كرد فعل على "معاهدة بروكسل " الآتفة الذكرى، أعلن الاتحاد السوفياتي في 20 مارس 1948 (حصار برلين) وطبق في شهر جوان 1948 إلى ماي 1949، غير أن هذه الأزمة تجددت في سنتي 1958 و 1960 حيث أقيم الجدار الفاصل بين برلين الشرقية والغربية في صيف 1961.

* إلى جانب هذه الأحداث يمكن اعتبار خريف سنة 1949 لصالح الكتلة الشرقية. ففي 21 سبتمبر 1949. تم تفجير أول قنبلة ذرية سوفياتية في سيبيريا، وهذا معناه أن السلاح الذري لم يبق وقفا أو حكرا على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها.

* إلى جانب انتصار الثورة الشيوعية في الصين في 1 أكتوبر 1949، والتي ظهرت كرد فعل على المصالح الرأسمالية في الشرق الأقصى. ويمكن القول بأن هذا الحدث الخطير كان بداية للمرحلة الثانية من "الحرب الباردة".

2 - المرحلة الثانية :

بدأت هذه المرحلة في بداية 1950، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أوار هي :

أ - الدور الأول :

* أهم أحداثه "**الحرب الكورية**" (1950 - 1953) التي بدأت بالخلاف حول جمع الآراء بين الأحزاب الديمقراطية في البلاد، فتحولت إلى ميدان ساخن لتجارب أسلحة المعسكرين الفتاكة، مما أدى إلى تقسيمها إلى قسمين : "كوريا الشمالية الشيوعية وعاصمتها "بيونغ يونغ"، كوريا الجنوبية الرأسمالية وعاصمتها "سيول".

* كذلك الحرب في الهند الصينية، عندما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تمارس سياسة (سد الفراغ) إثر انسحاب فرنسا سنة 1954 منها، وهذه المنطقة تحولت بدورها إلى منطقة ساخنة كانت مكانا خصباً لإجراء التجارب بأحدث الأسلحة الفتاكة.

* أما في إطار سياسة الأحلاف العسكرية فقد أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية في 8 / 9 / 54 معاهدة (جنوب شرق آسيا) في "مانيلا" والتي ضمت كل من : بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، زيلندا الجديدة، باكستان وتايلاند، وتأسس (حلف جنوب شرق آسيا) "سياتو" لحصار روسيا شرقاً.

ب - الدور الثاني :

الذي انتقلت فيه الحرب إلى الشرق الأوسط على إثر ظهور ما يسمى " بدولة إسرائيل " التي كانت غايتها اغتصاب المزيد من الأراضي العربية مشجعة من طرف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك حفاظاً على مصالح هذه الدول الإقتصادية، كما تتخذ هذه الدول منها قاعدة استراتيجية في منطقة أخذت تميل بعض دولها إلى سياسة الحياد الإيجابي في إطار حركة عدم الانحياز.

كما انطلق النزاع رسميا عند تأسيس "حلف بغداد" في فبراير 1955، وانضمام بريطانيا إليه، واشترك الولايات المتحدة الأمريكية في أعماله في الوقت كانت فرنسا تفقد علاقاتها مع الدول العربية لقمعها ثورة التحرير في الجزائر. كان رد فعل الاتحاد السوفياتي هو تأسيس (حلف وارسو) في 14 ماي 1955. إلى جانب إعلانته عن اتفاقية مع مصر تم بموجبها مقايضة السلاح السوفياتي بالقطن المصري. فكان رد فعل بعض الدول العربية من جهة أخرى هو رفض القروض المالية الأمريكية (مشروع إيزنهاور الاقتصادي). كما رفضت مصر الأموال المخصصة لبناء السد العالي بسبب الشروط التي فرضتها الدول الغربية فيما يخص هذا المشروع الهام، وكان رد الفعل قويا حيث أقدم الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" في 1956 على تأميم قناة السويس "الذي نتج عنه العدوان الثلاثي من طرف: (بريطانيا، فرنسا، إسرائيل) على مصر والذي يعد جزءا لا يتجزأ من الحرب الباردة. ومنذ هذه الأزمة دخلت البلدان العربية في نطاق الأزمات الدولية.

ج - الدور الثالث :

وفيه امتد النزاع إلى بقاع كثيرة من العالم، مثل ما هو الحال في المجر سنة 1956، وتجدد أزمة "برلين" 1958 - 1960. وانتقل هذا النزاع إلى أمريكا اللاتينية إثر إعلان "فيدال كاسترو" عن اشتراكي ماركسي لينيني، مما جعل الباب مفتوحا أمام الاتحاد السوفياتي في العالم الجديد، وهذا ما دفع الرئيس الأمريكي "كينيدي" في 22 أكتوبر 1962 إلى حصار "كوبا" عسكريا واقتصاديا. بعد اكتشاف مراكز سوفياتية على السواحل الكوبية، الشيء الذي أحدث هلعاً وخوفاً كبيرين في الرأي العام العالمي والأمريكي خاصة، وأصبح العالم مهدداً بانفجار حرب نووية لا يعرف أحد مداها لو لا الرجوع إلى استخدام العقل لإيجاد نوع من التفاهم المشترك لمنع الحرب المدمرة. وهنا تقرر إنشاء الخط الساخن أو ما يسمى بـ "الخط الأحمر" بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، ورغم تظاهر كل من المعسكرين بالعمل على منع الاصطدام بين الشرق والغرب، فإن الأزمات السياسية فرضت نفسها على العلاقات الدولية. مثل أزمة "براغ" العاصمة التشيكوسلوفاكية سنة 1968، والاعتداءات الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية في السنوات : 1967 - 1973 - 1982، كذلك أزمة بولونيا في 1980 - 1981 وغيرها من الأزمات التي حدثت هنا وهناك في مناطق عديدة من العالم.

نتائج الحرب الباردة :

إن أهم النتائج المستخلصة من الحرب الباردة يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ - توصل الاتحاد السوفياتي إلى امتلاك السلاح النووي في وقت قصير، حطم التفوق الأمريكي وجعل موازين القوى متساوية بين العملاقين، مما أدى إلى حتمية التعاون على التعايش السلمي.

ب - فشل سياسة حصار الشيوعية في أوروبا وآسيا، مما أدى إلى ظهور العديد من الدول الحديثة التي أعلنت النظام الاشتراكي كمذهب سياسي واقتصادي.

ج - ظهور جبهة الدول " الأفرو، آسيوية " والتي أعلنت مبدأ (عدم الانحياز) والتعايش السلمي على أساس إرساء قواعد لسلام دائم تسوده العدالة والمساواة.

د - القمة السوفياتية - الأمريكية التي عقدت بمالطا يوم 02 - 3 / 12 / 1989 وجمعت بين **بوش** الرئيس الأمريكي و**غورباتشوف** الرئيس السوفياتي والتي تعتبر بداية لعهد جديد وضع حدا لأكثر من 40 سنة من الحرب الباردة.

ج - مؤتمر باريس 1990 ونهاية الحرب الباردة.

أسئلة التصحيح الذاتي :

- س1 - ماهي أسباب الحرب الباردة ؟ و فيم تمثلت وسائل الصراع ؟
- س2 - أذكر أهم أدوار الحرب الباردة باختصار ؟ و ماهو أصعب دور في رأيك ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

- ج1 - تمثلت أسباب الحرب الباردة فيما يلي :
- أ - الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي (فكريا، سياسيا واقتصاديا).
- ب - انتشار المد الشيوعي في أوروبا الشرقية وجنوب شرق آسيا وبعض دول العالم الثالث.

ج - ظهور الأزمات الدولية التي ساعدت بشكل أو بآخر على تجديد الحرب الباردة مثل : " أزمة برلين " .

د - السباق نحو التسليح خاصة منه (النووي).

- أما وسائل الصراع فتمثلت فيما يلي :

- 1 - بروز فكرة جديدة تمثلت في المساعدات الاقتصادية مثل : مشروع " مارشال، إيزنهارو " لأن التبعية الاقتصادية تعني التبعية السياسية.
- 2 - سياسة الأحلاف العسكرية، وذلك في إطار الصراع الدولي.
- 3 - الجوسسة، واستعمال سياسة الانقلابات العسكرية عبر مناطق المجال الحيوي بالإضافة إلى الاغتيالات مثل اغتيال الرئيس الشيلي " ألندي " .
- 4 - الدعاية الإعلامية المضادة من الطرفين.
- 5 - إثارة نشوب الحروب الإقليمية لتجارب الأسلحة مثل : الشرق الأوسط.
- 6 - الإرتباطات التكنولوجية المصدرة إلى دول العالم الثالث.

ج2 - انقسمت الحرب الباردة إلى مرحلتين، وكل مرحلة تحتوي على أدوارا وهي :

أ - المرحلة الأولى 1945 - 1949 : تحتوي على ما يلي :

- 1 - الدور الأول من 1945 - 1947 : وتسمى بالفترة الانتقالية، وبرز كل من : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كدولتين عظيمتين.
- 2 - الدور الثاني من 1947 - 1949 : بلغت فيه الحرب الباردة ذروتها، ظهر جليا انقسام العالم إلى معسكرين متعاضدين، خاصة بعد صدور "مشروع مارشال 1947" وأزمة برلين.

ب - المرحلة الثانية : منذ 1950 إلى يومنا هذا، واحتوت على ثلاثة أدوار وهي :

- 1 - الدور الأول : عندما بدأ النزاع في بداية 1950 في الشرق الأقصى " آسيا الشرقية " .

2 - الدور الثاني : عندما تحول النزاع إلى الشرق الأوسط في نهاية سنة

1950.

- 3 - الدور الثالث : انتقال الصراع إلى بقع كثيرة من العالم.

عزيزي الدارس :

ضمن دراستك لهذه الأدوار كلها يتبين لك أصعب أدوار الحرب الباردة، والذي طال الصراع فيه بسبب حماية المصالح الاقتصادية و وضع حد للمد الشيوعي كما تزعم الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها.

التعايش السلمي

الهدف من الدرس : - التأكد أن سياسة التعايش السلمي هي مبادرة نبيلة.
المدة اللازمة لدراسته : 02 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

مفهوم التعايش السلمي.

دوافعه.

مظاهره.

نتائجه و مصيره.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد.

المقصود بـ (التعايش السلمي) هو ميل كل من المعسكرين المتصارعين والمختلفين عقائديا إلى سياسة التعقل والتفاهم، رغم الخلافات الموجودة في شتى مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية، حيث نلاحظ تطور العلاقات الثنائية بين المعسكرين الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، الإشتراكي بزعامة الاتحاد السوفياتي، تطورا ملحوظا في بداية الستينات، بعد أن أخذت سياسة الإنفراج الدول تميل إلى تحقيق حدة التوتر بين المعسكرين المتصارعين.

مفهومه :

عزيز الدارس : مفهوم التعايش السلمي لدى المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي، والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية معناه "لا حرب و لا سلم" ولكن يقرران الوضع على السلم بتجنب الحرب بإمكانيات أخرى، لأنهما يعرفان أن السلاح المتطور بإمكانه فتح مشكل الصراع الدولي، وتجنبنا ذلك بفتح باب العلاقات الدولية الاقتصادية وبيع الأسلحة بالإضافة إلى المساعدات الاقتصادية.

دوافعه :

1 - نمو القوة التدميرية لكل من القوتين العظميين، لأن التسابق على التسلح قد ولد لدى كل من الخصمين أسلحة تدميرية تفوق قدرتها وفعاليتها القنبلة الذرية التي أطلقت على مدينتي " هيروشيما، " ناغازكي " بحيث أن كلا منهما امتلك القنبلة الهيدروجينية والأسلحة النووية. وهذا معناه أن الأسلحة قد تطورت تطورا ملحوظا لديهما، ولناخذ مثالا على ذلك :

* (طائرة الباكفير السوفياتية) وهي الطائرة التي إعتبرها وزير الدفاع الأمريكي "شلمجر" أنها طائرة استراتيجية في قوتها التدميرية، وكان رد الولايات المتحدة صناعة "صاروخ بيرد" العابر للقارات والذي يستطيع الوصول إلى قلب الإتحاد السوفياتي. كما تطورت صناعة الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتقدمة

لكلا الخصمين. إن تطور الأسلحة النووية قد خلق لكل من المعسكرين الرعب والخوف بحيث أن الذي يضرب الضربة الأولى سوف توجه له ضربة مضادة أشد وأقوى تدمير من ضربته.

* وهذا بدوره ولد حفظ التوازن الدولي، ويعتبر دافعا من دوافع "التعايش السلمي" لأن المغامرة سيكون ثمنها الفناء، لذلك نلاحظ أن كلا من القوتين ستلجأ إلى الأمم المتحدة لنزع السلاح النووي وتقليل عدد الجيش منذ سنة 1967، حيث تم توقيع (معاهدة نزع السلاح الفضائي) ومن مؤتمرات جنيف المتتالية منذ 1967.

2 - الخسائر المادية والبشرية التي لحقت المعسكرين من جراء الصراع :
إن الحرب الباردة والتخوف من المعسكر الآخر جعلت المعسكرين يسعيان إلى إيجاد أنظمة مواءمة في كل أنحاء العالم وهذا السعي أدى إلى تصادم غير مباشر كما حدث في كوريا وفي النهاية لم يكن هناك لا منتصر ولا منهزم إنما خسائر للطرفين. إن هذا التصادم أقنع الطرفين استحالة انتصار طرف على آخر، وكان الاتحاد السوفياتي أول من شعر بضرورة انتهاج سياسة التعايش السلمي ليس خوفا من التدمير الشامل فحسب إنما من أجل التفرغ للسياسة التنموية الاقتصادية خاصة وأن مستوى معيشة السكان في الكتلة الشرقية أقل من مستوى معيشة السكان في الكتلة الغربية.

3 - تناقص حدة التطرف الماركسي بعد وفاة ستالين 1953، وبعد نجاح خروتشوف في إبعاد العناصر الستالينية من هرم السلطة السوفياتية سنة 1956.

مظاهر التعايش السلمي :

عزيمي الدارس : تجلت مظاهر التعايش السلمي فيما يلي :

1 - انقسام المعسكر الواحد على نفسه، وظهور قوى جديدة داخل المعسكرين أو أحلافهم، ولناخذ أمثلة على ذلك :

أ - خروج فرنسا سنة 1966 من الحلف الأطلسي وذلك لرفضها لوجود قواعد عسكرية أمريكية ببلادها، لأنها رأت في ذلك تبعية للولايات المتحدة وفقدانا لسمعتها بعد أن انتهت من مشاكلها الإستعمارية. كما بدأت في تحريض دول غرب أوروبا من أن تحذو حذوها، ورغم ذلك لم تمتنع من مساندتها الدبلوماسية للحلف الأطلسي وحتى مساهمتها العسكرية وذلك حفاظا على نظامها الرأسمالي.

ب - خروج الصين من الخط السوفيياتي، وإتباع النهج الماركسي اللينيني، الذي يضع الصين في مكانها الطبيعي من حيث ثقلها البشري والتطور الذي وصلت إليه، ومصالحها الخاصة، حيث تطور الخلاف الصيني السوفيياتي منذ 1959 مروراً بعام 1961 حتى عام الهجوم الدعائي سنة 1967.

كما اعتبر الإتحاد السوفيياتي الصين بأنها انحرفت عن المبادئ الماركسية وهنا حاولت الولايات المتحدة الأمريكية التقرب من الصين قصد زيادة التناقضات بينها وبين الإتحاد السوفيياتي، وكسب أسواق جديدة، وهي نفس النظرة التي نظرها الصينيون إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ج - موقف رومانيا سنة 1963 في اتخاذ سياسة خاصة بها في ميدان العلاقات الاقتصادية.

د - موقف ألمانيا الغربية وتقاربها من الإتحاد السوفيياتي في ميدان العلاقات الاقتصادية.

هـ - بعد تطور أوروبا الغربية " أعضاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية " و أهمها (بريطانيا، ألمانيا الغربية، فرنسا) فقد شهدت هذه الدول داخل المجموعة منذ سنة 1957 تطورات هائلة في ميدان التصنيع، وأصبحت لها مشاكل من التضخم مرتبطة خاصة بالأسواق العالمية الخارجية قصد التسويق وشراء المواد الأولية والقوى المحركة خاصة " البترول ".

وهنا اصطدمت بعد موجة التحرر للدول النامية بالمنافسة الحادة للولايات المتحدة الأمريكية واحتكاراتها العملاقة، مما حتم على أعضاء هذه المنظمة أن تتخذ مواقف خاصة في قضايا عديدة تتنافى مع مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، واضعة في عين الاعتبار مصالحها الاقتصادية والأسواق التي حصلت عليها، بالإضافة إلى البطالة التي تواجهها شعوبها وأيضاً أزمة نقدها. وهنا بدأت تنظر إلى العالم من منظور جديد يختلف عن منظار الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفيياتي.

و - كما برز اليابان كقوة اقتصادية ومنافس خطير للقوة الاقتصادية العالمية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيياتي، واستطاع اليابان اكتساح معظم أسواق العالم. كما أن لليابان علاقات اقتصادية جيدة مع دول العالم الثالث رغم تسليحها. واليابان بلد بعيد عن نشر عقيدته الرأسمالية، و لا فرق عنده بين أسود وأبيض، وأحمر وأصفر مادام أن الذي يشتري (يدفع ثم يأخذ) وعلى هذا الأساس فإن اليابان سوف يسيطر على أسواق العالم باقتصاده وليس بالمدفع أو

العقيدة. رغم أنه عقد معاهدة صلح مع الدول الغربية دون حضور الإتحاد السوفياتي في 11/ 9 / 1951، تنازل بمقتضاها عن جميع مستعمراته مع بقاء الإشراف الأمريكي عليه وإقامة قواعد عسكرية أمريكية على أرضه. وعلى نفس النهج نلاحظ ألمانيا الغربية وبريطانيا ونظرة كل منها لمصالحها وهذه القوى هي الزاعمة مظهريا لفكرة " التعايش السلمي".

ز - دور حركة عدم الانحياز : لقد تنبعت حركة عدم الانحياز إلى خطورة الانسحاق وراء مخالفة معسكر ضد الآخر، أو الانسحاق وراء الأحلاف العسكرية والتكتلات، وما يجره عليها من آثار وخيمة تهدد استقلالها وتبقيها في عالم التبعية، مما دفع أعضاء هذه الكتلة إلى اتخاذ سياسة سلمية تنادي بتصفية الاستعمار وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية وتنادي بخلق نظام اقتصادي دولي جديد، وتتعاون لحل قضايا الصراع العالمي بين القوتين العظميين حفاظا على البشرية من الدمار والفناء.

ك - أيضا من مظاهر التعايش السلمي "الخط الأحمر" سنة 1962، حيث اتفق المعسكران على إجراء محادثات هاتفية كلما زادت حدة التوتر الدولي، وذلك من خلال " الخط الأحمر " بين موسكو - و واشنطن " بعد الأزمة الكوبية التي هددت السلم العالمي سنة 1962.

ل - المؤتمرات واللقاءات بين القوتين، التي بدأت بمؤتمر (جنيف سنة 1955) لتخفيف حدة التوتر وتقلصها وخلق سلم دولي خاصة بعد أن ألغى الإتحاد السوفياتي مكتب الكومنفورم سنة 1956.

م - اللقاءات والزيارات الرسمية المتبادلة بين زعماء الكتلتين أو وزراء خارجيتها مثل زيارة "خروتشوف" إلى لندن 1956، واستقبال "موسكو" رئيس وزراء فرنسا "غي مولي" ثم زيارة "نكسون" نائب الرئيس الأمريكي 1959 " لموسكو " لمعالجة الأوضاع الدولية وتقريب وجهات النظر بينهما. و رد " خروتشوف " الزيارة " لواشنطن 1959 "، حيث تم لقاء بين " خروتشوف، و إيزنهاور ".

وتواصلت اللقاءات في " جنيف " 1961 لدراسة مشكلة "برلين " كما وجه الرئيس الأمريكي " كندي " دعوة لحكومة "موسكو" لدراسة مشكلة نزع السلاح النووي سنة 1963، حيث تم الاتفاق على إيقاف وتحريم إجراء التجارب النووية فوق سطح الأرض. ثم أصبحت اللقاءات عادية بين المعسكرين مثلا : محادثات سالت الأولى 1971 وسالت الثانية 1972 ، حول تجميد الأسلحة النووية والتقليل من صناعاتها.

ن - التعاون والتسابق في ميدان غزو الفضاء، حيث نلاحظ تسابق كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي في ميدان غزو الفضاء لتحقيق قوة في الميدان العلمي وهذا ما شجع الطرفين في ميدان توسيع البحث العلمي وتقليل حدة التوتر .

ف - بروز المعارضة الشعبية لدى المعسكر الرأسمالي، حيث خرج المتظاهرون في كل من : فرنسا، بريطانيا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية لمعارضة سياسة التسليح.

كما شن الإتحاد السوفياتي والمجموعة الاشتراكية حملة دعائية ضد صناعة الأسلحة النووية.

نتائجه ومصيره :

عزيزي الدارس : بعد تتبعك لمفهوم (التعايش السلمي) ودوافعه ومظاهره يمكنك استخلاص عدة نتائج، ولا بأس أن نقدم لك بعضها :

1 - أن (التعايش السلمي) ماهو إلا وسيلة دبلوماسية استراتيجية للتوازن بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي واقتناعهما بما حققاه فيما يخص تقسيم العالم إلى معسكرين.

2 - يمكن القول بأن كلا من " أوروبا الغربية، الصين واليابان " أمكنها اللحاق بهذا التطور التكنولوجي (الموجه للحياة الإقتصادية) بدلا من توجيهه إلى الميدان الحربي الذي يهدد البشرية بالفناء.

3 - التحول من أسلوب المجابهة إلى أسلوب الاحتواء، أي تمسك بعامل الزمن والذي اعتبره كل معسكر أنه يعمل لصالحه مثلا : وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها أنها تتخلى عن قيام الأحلاف العسكرية ونشر قواعدها العسكرية بالقوة كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية، لأن ذلك العمل سوف يهدد استراتيجيتها القائمة على سيطرة الإحتكارات، وبذلك تصبح مصالحها الإقتصادية معرضة للخطر، كما تحاول بقدر الإمكان خلق التناقضات العديدة داخل المعسكر الإشتراكي والدول النامية الثورية في انتظار بروز القوة المضادة للثورة والوصول إلى الحكم مثل : " السادات " في مصر "قابوس" في عمان وكذا في بنغلاداش، الصومال، الباكستان، بولونيا، إيران، أفغانستان، الشلي . . . وغيرها.

أما الإتحاد السوفياتي فقد اعتمد على مبدأ "عالمية الثورة" المعادية للرأسمالية من خلال التناقضات الموجودة بين الرأسمالية الوطنية والأجنبية المستغلة لعرق العمال، كما يظنون أن الاشتراكيين سوف يصلون إلى السلطة دون دعم أو أحلاف وفعلا وصل الاشتراكيون إلى الحكم في كل من : فرنسا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا، الموزمبيق، أنغولا، أثيوبيا، الفيتنام . . . وغيرها.

4 - ظهور سياسة الوفاق الدولي والحد من الأسلحة.

5 - مراجعة حضر تخزين الأسلحة النووية والتدميرية في قاع البحار التي نصت عليها قرارات مؤتمر فيينا الثالث المنعقد في 19 / 09 / 1989، التوقيع على اتفاق تدمير الصواريخ ذات المدى المتوسط عام 1987 بين غورباتشوف و ريغان.

6 - مصادفة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15/12/1989 على العديد من اللوائح للحد من الأسلحة النووية التقليدية.

7 - انعقاد مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا بتاريخ 18/11/1990 والذي انتهى بإعداد وثيقة ميثاق باريس لأوروبا الجديدة وهي تؤكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتدعيم الديمقراطية عن طريق انتخابات حرة والتشجيع على الانتقال إلى اقتصاد السوق.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 - متى ظهرت سياسة التعايش السلمي ؟ وما الدافع لذلك ؟

س2 - ماهي المظاهر التي تجلت فيها سياسة التعايش السلمي ؟

س3 - كيف تفسر سياسة التلويح باستعمال القوة ضد الدول الصغرى من طرف الدول الرأسمالية ؟ خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 - عزيزي الدارس :

إن الأزمات السياسية التي جاءت عقب الحرب العالمية الثانية نذكر منها :
أزمة "برلين 1948 - 1949" وأخيرا أزمة "كوبا 1962" وهذه الأزمات كلها دفعت
المعسكرين بعد اقتناعهما بما حققاه في المجال الحيوي إلى سياسة الإنفراج
الدولي الذي مهدت له عدة لقاءات ومؤتمرات بين قادة المعسكرين وذلك منذ مؤتمر
جنيف سنة 1955 . وخاصة أثناء الستينات من أجل التعاون واتباع سياسة (
التعايش السلمي) .

ج2 - يمكن تلخيص المظاهر التي تجلت فيها سياسة التعايش السلمي فيما يلي :
- اقتناع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي فيما
يخص تقسيم العالم إلى معسكرين بعد الحرب العالمية الثانية.
- المؤتمرات واللقاءات المتكررة سواء بين قادة المعسكرين أو وزراء
خارجيتهما منذ مؤتمر جنيف 1955.

- بروز حركة عدم الإنحياز سنة 1961 ومبادئها بسياسة التعايش السلمي.
- ظهور المعارضة الشعبية ضد التسلح النووي خاصة لدى المعسكر
الرأسمالي.

ج3 - عزيزي الدارس : كما تتبععت مراحل الدرس أظن أنك خرجت باستنتاج على
النحو التالي :

- أن التعايش السلمي معناه (لا حرب ولا سلم) والتفاهم بين المعسكرين
هو تقسيم (المجال الحيوي) لكن الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل عندما تكون
مصلحتها الإقتصادية خاصة مهددة، كما هو الحال مثلا : في الشرق الأوسط،
وتدعيمها المادي والمعنوي لدولة إسرائيل. وكذا الحال بالنسبة لجنوب إفريقيا،
والتدخل العسكري المباشر " لقرونادا".

كما تدخلت بريطانيا ضد الأرجنتين فيما يخص " جزر المالوين " و " فوكلند " وكذا
الأحداث الجارية في أمريكا اللاتينية، ومناطق أخرى من العالم.
وهذا ما دفع بالمجموعة الدولية إلى الاستنكار الجماعي لما تمارسه الولايات
المتحدة الأمريكية والدول الرأسمالية الأخرى. ومناداة الشعوب المحبة للسلام إلى
سياسة (التعايش السلمي) .

حركة عدم الانحياز

الهدف من الدرس : - التعرف على طبيعة الحركة واكتشاف أهمية التضامن ،
تحقيق العدل والتوازن الدوليين .
المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

ظروف و أسباب نشأة الحركة.

مبادئ و أهداف الحركة.

تطور اهتماماتها بعد مؤتمر الجزائر 1973.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد انتشرت موجة التحرر في دول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث استقلت بعض الشعوب مثل سوريا، لبنان، الهند، باكستان والحبشة ... إلخ. لكن أغلبية الشعوب بقيت تتطلع إلى التحرر من أجل أخذ الإستقلال السياسي. كما استفادت هذه الشعوب من وجود منظمة الأمم المتحدة، كذلك خروج الدول الإستعمارية ضعيفة من جراء ما خلفته الحرب العالمية الثانية في الميادين الإقتصادية، الإجتماعية والسياسية، وكذا وجود الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين في إطار (الحرب الباردة). هذه الظروف الدولية أتاحت الفرصة للدول المستقلة آنذاك للتضامن فيما بينها لمساعدة حركات التحرير الوطنية، ومحاربة الإستعمار والتكتل بجميع أشكاله، مبرزة ذلك في (فكرة التضامن الآسيوي الإفريقي) في مؤتمر "باندونغ" أبريل 1955 بجزيرة "جاوا" بأندونيسيا، ووضع المبادئ الأولى لميلاد (حركة عدم الانحياز) ككتلة لها وزنها السياسي والإقتصادي في العالم.

ظروف و أسباب نشأة الحركة :

أخي الدارس :

أعقبت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، بروز الصراع العالمي بشكل جديد، حين تخلت الولايات المتحدة الأمريكية عن سياسة العزلة وتبنيها لسياسة الحفاظ على النظام الرأسمالي بواسطة المشاريع الاقتصادية كمشروع مارشال 1947" والهيمنة العسكرية وسياسة الأحلاف (الحلف الأطلسي 1949) وكذا سياسة (سد الفراغ) كان رد فعل الإتحاد السوفياتي على دعم الأنظمة الإشتراكية ومقاومة التغلغل الأمريكي في قارة أوروبا. و رد الإتحاد السوفياتي على المشاريع الإقتصادية والأحلاف العسكرية بمثلها، في تلك القارة التي اختلت موازين القوى بها، نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية.

في ظل هذه الظروف نالت كثير من دول العالم الثالث استقلالها السياسي، في وقت كان فيه الصراع على أشده بين المعسكرين في إطار (الحرب الباردة). كما وجدت أمامها مشاكل لا حدود لها في شتى الميادين، كان أخطر هذه المشاكل مشكل

التبعية الاقتصادية، وتحول هذه المناطق إلى مناطق نفوذ واستثمار الأموال عن طريق الشركات الاحتكارية، في محاولة استغلال موارد بلدان العالم الثالث الاقتصادية، وابعادها عن مشاكلها التي تحتاج إلى الإستقرار بعيدة عن التكتل والهيمنة الاقتصادية والحلاف العسكرية.

في ظل هذه الظروف برزت فكرة التضامن الأفرو آسيوي في مؤتمر "باندونغ" أبريل 1955 ، بأندونسيا. حضر المؤتمر ألفان (2000) من المندوبين والمدعويين يمثلون (23) ثلاثا وعشرين دولة آسيوية وست (6) دول إفريقية. كما حضر هذا المؤتمر عدد لا بأس به من الزعماء الذين ساهموا بنصيب بارز في مناقشات المؤتمر وقراراته السياسية نذكر من بينهم : **جمال عبد الناصر** "مصر" **تهرو** "الهند" **شوان لاي** "الصين الشعبية" **تيتو** "يوغسلافيا" **سوكارنو** "أندونيسيا" ألقى (أحمد سوكارنو) رئيس جمهورية أندونيسيا خطبة الافتتاح فقال : "الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر بالرغم من أن المؤتمرين لم يكن لهم تصور واحد عن الإستعمار في ذلك الوقت".

الموضوع الأساسي الثالث الذي ناقشه المؤتمر هو :

(عدم الإتحياز) الذي شغل فكر المؤتمر بين منحازين إلى الغرب ومنحازين إلى الشرق. وغير منحازين إلى أن أعلن (نهرو) حيث قال : "أي حضارة لم تعترف لأمة إفريقية أو آسيوية تنحاز إلى هذا الجانب أو ذلك".

قال ممثل الوفد السوري : " نحن نشكل القارتين الأكبر، لنا أكبر احتياطي من اليد العاملة، أكبر احتياطي من المواد الخام، أكبر احتياطي من الطاقة، نملك كل القواعد لكل المناطق الإستراتيجية، وإذا كنا جميعا نملك الإرادة القوية والجماعية، لن تحدث أي حرب استراتيجية بدون مشاركتنا".

عرض الرئيس المصري : (جمال عبد الناصر) قرارا ندد فيه بطرد اللاجئين العرب من فلسطين، وطالب بعودتهم إلى وطنهم وأيده (شوان لاي) في مطالبه وقراره هذا.

استشهدنا بهذه الأقوال، وذلك نظرا لأهميتها ومغزاها البعيد. ولما أسفرت عنه قرارات ونتائج المؤتمر التي تلخصها لك فيما يلي :

- التأكيد على التضامن وضرورة الاتحاد بين آسيا وإفريقية.
- استنكر المؤتمر بالإجماع الاستعمار والعنصرية.
- أكد على المساواة بين العناصر الإنسانية والعروق البشرية.

- عبر عن المبادئ الأساسية التي تقتضي كل سياسة استقلالية في المجال الاقتصادي لوضع حد للسيطرة والتفوق المزعوم.
- كما نص على التعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية والإفريقية في كل ما يتصل بالمساعدة التقنية والمالية والتشجيع على إنشاء صناعات وطنية لتحويل الخامات والمواد الأولية.
- رفض التحالف مع أحد المعسكرين.
- التأكيد على انتهاز سياسة مستقلة.
- ومهما يكن فإن (مؤتمر باندونغ) كان تجربة جديدة علمت بلدان العالم الثالث كيفية التكتل لمواجهة مشاكلها بمعزل عن تأثير القوى الكبرى في العالم.

مبادئها و أهدافها :

أخي الدارس : لقد وضعت الأسس الأولى لمبادئ الحركة في (مؤتمر باندونغ) أبريل 1955 وتجسدت في (مؤتمر بلغراد) من 1 إلى 6 سبتمبر 1961. وهذه المبادئ هي :

- احترام حقوق الإنسان في إطار ميثاق الأمم المتحدة.
- احترام سيادة الأمم وسلامة أراضيها.
- المساواة بين جميع الأجناس والأمم.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد.
- احترام حق كل أمة في الدفاع فرديا أو جماعيا.
- منع استخدام الأحلاف العسكرية.
- عدم استخدام العنف ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي بلد.
- تسوية الخلافات الدولية بالطرق الدبلوماسية (المفاوضات) أو التسوية القضائية.

- تنمية المصالح المتبادلة والتعاون.
- احترام العدالة والالتزامات الدولية.
- وبلاحظ من خلال مبادئها مدى التجاوب مع إرادة دول العالم الثالث التي ترغب في عدم الميل إلى كتلة على حساب الأخرى، فهي ترغب في عالم تسوده الأخوة والسلام والمنافع المشتركة بعيدة عن التبعية والصراع الدولي. وأما النقاط الثلاثة التي

درست في (مؤتمر بلغراد) فما هي إلا دليل على إيمان هذه الحركة بوحدة المصير المشترك وهذه النقاط هي :

- المطالبة باستقلال لكل الشعوب المستعمرة.

- الكفاح ضد الإمبريالية.

- رفض التعاون مع أحد المعسكرين.

كما تبين لنا هذه المبادئ الأهداف التي تصبو إليها (حركة عدم الانحياز) والمتمثلة في رفض الصراع العالمي والاستعمار الجديد بجميع أشكاله.

تطور اهتماماتها بعد مؤتمر الجزائر 1973 :

من تاريخ تأسيس الحركة في بلغراد عام 1961 (أنظر شكل 1) إلى مؤتمر الجزائر 1973 اختمرت فكرة التعاون وتبلورت أهداف ومبادئ الحركة إلا أن الانشغالات السياسية من : التنديد بالحرب الباردة وما رافقها من أحلاف وقواعد عسكرية.

* التسابق نحو التسلح.

* التمييز العنصري.

ظلت هي السائدة وإبتداء من مؤتمر الجزائر عام 1973، أضافت إلى اهتماماتها السياسية جوانب اقتصادية عديدة.

هذه الاهتمامات التي تمثلت في :

* المطالبة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

* الدعوة إلى تغيير العلاقات الدولية القائمة على مبدأ المساواة بين الدول والشعوب.

* الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وتوثيق العلاقات بين البلدان النامية.

* إعادة النظر في أسعار المواد الأولية.

* الاهتمام بالتعاون ونقل التكنولوجيا.

* تجسيد مبدأ التعاون جنوب - جنوب.

وبعد المؤتمر عقدت دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، طرح فيها مشروع " من أجل نظام اقتصادي دولي جديد " من طرف الرئيس الراحل "هواري بومدين" والحوار بين الشمال والجنوب في مؤتمر كانكون بالمكسيك عام 1982 مع إثارة

قضية المديونية والحلول الكفيلة للتخفيف من حدتها مع تجسيد مبدأ
التعاون جنوب - جنوب.

- شكل 1 -

البلدان التي عقد فيها المؤتمر	التاريخ	عدد الدول المشاركة	الاهتمامات
باندونغ - أندونيسيا	1955/04	29	ظهور فكرة الحركة، مواجهة أوضاع الصراع، الدفاع عن السلام والأمن العالميين.
بلغراد - يوغوسلافيا	1961/09	25	تأسيس الحركة والإعلان عن أهداف ومبادئ الحركة.
القاهرة - مصر	1964/10	46	التنديد بالتدخل الأمريكي في الفيتنام، دعم حركات التحرر في آسيا وإفريقيا، محاربة التمييز العنصري، تصفية القواعد العسكرية في آسيا وإفريقيا.
لوزاكا - زامبيا	1970/09	52	التنديد بسياسة إسرائيل التوسعية، إقامة دراسة معمقة لمشاكل التنمية.
الجزائر - الجزائر	1973/09	75	الإعلان عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وضع أسس نظام اقتصادي قائم على العدل والمساواة.
كولومبو - سيرى لانكا	1976/08	85	تدعيم قرارات الجزائر الخاصة بإقامة نظام دولي جديد، إنشاء وكالة أنباء خاصة بالحركة، إنشاء مصرف مالي للعالم الثالث، مساعدة الدول النامية على تعمير ما خربته الحروب الاستعمارية، ومحاصرة النظم العنصرية.

البلدان التي عقد فيها	التاريخ	عدد الدول	الاهتمامات
-----------------------	---------	-----------	------------

المؤتمر		المشاركة	
هافانا - كوبا	1979/09	95	التأكيد على حق الشعوب في تقرير مصيرها، تشجيع الحوار شمال-جنوب، المطالبة بتحقيق الاستقلال الاقتصادي.
نيودلهي - الهند	1983/03	101	ضرورة إعادة الهيكلة للنظام الاقتصادي العالمي في إطار مفاوضات شاملة، دعم قضية ناميبيا، تمكين الشعب الفلسطيني من حقه في إقامة دولة.
هراري - زيمبابوي	1986/03	100	رفض سياسة التمييز العنصري، التأكيد على الإسراع في إيجاد حل عادل للقضية الصحراوية.
بلغراد	1989/08	102	إثارة قضية المديونية والحلول الكفيلة للتخفيف من حدها، إقرار ضرورة التعاون جنوب-جنوب، إنشاء دولة فلسطين.
جاكارتا	1992/09	107	مشكلة المديونية الدور الإيجابي للحركة بعد زوال المعسكر الشرقي ونهاية الحرب الباردة، الهجوم العراقي على الكويت.
قرطاجنة-كولومبيا	1995/10	107	مناقشة قضية المديونية.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 - رفع شعار التضامن (الآسيوي - الإفريقي) في مؤتمر باندونغ. ماهي مقومات هذا التضامن ؟

س2 - قال " أحمد سوكانو " رئيس أندونيسيا في مؤتمر باندونغ مايلي : الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر بالرغم من أن

المؤتمرين لم يكن لهم تصور واحد عن الإستعمار بمفهومه الواسع. كيف تفسر ذلك ؟

س3 - بعد انشغال الحركة بالتحريض السياسي في العديد من المؤتمرات، ركزت الآن كل اهتماماتها على الجانب الاقتصادي، في أي مؤتمر طرحت فكرة (النظام الاقتصادي الدولي الجديد) ؟ وماهي ردود الفعل من طرف الدول المتقدمة ؟

س4 - من خطاب الرئيس هواري بومدين في المؤتمر الرابع لحركة عدم الإنحياز 1973.

" إن هذه الحركة ارتبطت في وقت من الأوقات بقضية حيوية هي التحرر واليوم نرى أن كثيراً من البلدان التي كانت مستعمرة قد تحررت واستقلت... ولكن التحرر السياسي وحدة غير كاف ونحن نعيش الآن مشكلاً خطراً وهو عدم التوازن في المعاملات الدولية وخاصة في الميدان الإقتصادي، فهناك استغلال شنيع من طرف الدول المتقدمة والقوية والمصنعة للدول النامية والمتخلفة... وهذه الظاهرة خطيرة لا تقل خطورة عن ظاهرة الإستعمار المباشر، ولابد من وضع حدّ لظاهرة الإستغلال، هل هذا ممكن ؟ أجل أعتقد ذلك، أعتقد أنّ الحل يكمن في التضامن على مستوى مناطق معينة، وربما على مستوى القارات ". أدرس النصّ مبيناً ما يلي :

1 - الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

2 - اهتمامات حركة عدم الإنحياز قبل مؤتمر الجزائر وبعده.

3 - دور الجزائر في مسار الحركة.

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 - إن أول تجمع على مستوى عال لبلدان العالم الثالث، كان في مؤتمر باندونغ في (أبريل 1955)، وأوضح بيان المؤتمر أنه سيكون ذا طابع "آسيوي إفريقي" أولاً و الهدف من هذا التجمع الهام هو (التضامن الآسيوي الإفريقي) الذي تجسد في المقومات التالية :

- خضعت بلدان القارتين (الآسيوية والإفريقية) كلها للاستعمار الأوربي قرونا وقرونا بأساليب استعمارية مختلفة.

- عانت شعوب القارتين الآسيوية و الإفريقية من الاستغلال الفاحش لثرواتها وموادها الأولية، وكذا استغلال الأيدي العاملة الرخيصة، وطمس المقومات الدينية والثقافية.

- ساهمت شعوب القارتين (الآسيوية و الإفريقية) ماديا وبشريا في الحربين العالميتين خاصة الحرب العالمية الثانية من أجل الحصول على الاستقلال السياسي على الأقل.

- بلدان القارتين (الأفريقية والآسيوية) بلدان متخلفة اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا وذلك بسبب طبيعة الإستعمار الجديد بجميع صورة وأشكاله.

- الموقع الإستراتيجي الهام للقارتين (الإفريقية والآسيوية) منذ أقدم العصور. هذه العوامل وغيرها عزيزي الدارس : وهي التي دفعت بقيادة هذه الشعوب إلى هذا التطوع الذي يخدم مصلحة القارتين آنذاك في إطار (التضامن الآسيوي).

ج 2 - الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر.

يبدو أن سبب ذلك هو أن الشعوب (الإفريقية - الآسيوية) كانت مشغولة آنذاك بالتححر السياسي من ويلات الاستعمار التي عانت شعوبها منه قرونا وقرونا رغم أن هذه الشعوب هي التي ساهمت بالقسط الكبير في ارجاح كفة الانتصار لدول الحلفاء على دول المحور. لكن طبيعة الإستعمار بقيت كما هي بعد الحرب العالمية الثانية، رغم الوعود الكاذبة التي أعطيت لشعوب القارتين أثناء الحرب العالمية الثانية. هذه العوامل وغيرها هي التي ولدت الحقد المشترك فعلا على الاستعمار الأوربي في مؤتمر باندونغ.

ج 3 - لو قمنا بعملية حسابية لما قامت به (حركة عدم الانحياز) في ظل 22 سنة لوجدنا أنه في الفترة الممتدة من تأسيس الحركة (1961 إلى 1973) أي خلال (12 سنة، ركزت جل نضالات (حركة عدم الانحياز) على المسائل السياسية التي تشمل مساندة وتدعيم حركات التحرير، والدول الحديثة الاستقلال.

قامت (حركة عدم الانحياز) بمحاربة الأحلاف والتكتلات بجميع أشكالها خاصة العسكرية، والمعادية لطموحات شعوب العالم الثالث. كما ناضلت الحركة من أجل إقرار نظام سلام وأمن يسودان العالم، ولازالت تناضل وستبقى وفيه لمبادئها.

أدركت دول (حركة عدم الانحياز) في المؤتمر الرابع الذي انعقد بالجزائر : سبتمبر 1973، أن استقلال دول الحركة لم يكتمل أي أنه يبقى ناقصا في ظل التبعية الاقتصادية للدول الرأسمالية المتقدمة صناعيا. لذلك ابتداء من شهر سبتمبر وإلى

غاية الساعة، أي خلال 10 سنوات توجهت (حركة عدم الانحياز) إلى تركيز نضالها على المسائل الاقتصادية. واستطاعت الجزائر آنذاك أن تطالب بدورة استثنائية لمنظمة الأمم المتحدة سنة 1974، وأن تطرح فكرة (نظام اقتصادي دولي جديد) أو بما يسمى بـ (الحوار بين الشمال والجنوب). منذ ذلك الوقت أصبحت فكرة (النظام الاقتصادي الدولي الجديد) الشغل الشاغل لبلدان عدم الانحياز حيث عقدت عدة مرات مؤتمرات في هذا الشأن نذكر منها :

- مؤتمر التكنولوجيا في فينا : سنة 1979، والتعاون بين البلدان المتقدمة والنامية.

- مؤتمر الطاقة : الذي عقد في رومانيا سنة 1979، ناقش قضايا أساسية لها علاقة مباشرة بالدول المنتجة للنفط.

- مؤتمر كانكون : 1982 بالمكسيك في إطار الحوار بين الشمال والجنوب.

إن هذه المؤتمرات توصلت في الغالب إلى تحاليل جيدة وإلى اقتراح حلول مقبولة لصالح شعوب العالم الثالث، لكن النتائج العلمية قليلة. إذ أن الدول التي أقامت العلاقات الدولية في العهد الاستعماري، وفي صالحها ترفض اليوم أن تتخلى عن امتيازاتها الفاحشة. لقد أثبتت الأيام والتجربة العلمية أن الحل الوحيد أمام دول العالم الثالث هو أن تتكفل لتفرض الاعتراف بحقوق شعوبها. وما تجربة الدول المصدرة للبتر ول "الأوبيك" إلا دليلا ساطعا على ذلك. كذلك بروز فكرة التعاون بين الدول النامية "جنوب - جنوب" الذي لعبت فيه الجزائر دورا بارزا بدأت ثماره تظهر على النتائج العملية.

ج4 - مقدمة :

هذه الوثيقة عبارة عن مقتطفات من الخطاب الذي ألقاه الرئيس هواري بومدين في المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز المنعقد بالجزائر في 9 سبتمبر 1973 في ظل أوضاع دولية أثمت بالاستقلال لمعظم بلدان العالم الثالث، والتي لا تزال خاضعة للمهيمنة الاقتصادية العالمية المتعددة الأشكال، ومن أجل معالجة هذه الوضعية انعقد هذا المؤتمر بالجزائر.

1 - تحديد الأفكار في النص :

1 - الفكرة العامة :

التحرر الاقتصادي دعامة أساسية لتحقيق الإستقلال الثام.

2 - الأفكار الجزئية :

- الفكرة الأولى : من " إنّ هذه... إلى واستقلت " ومضمونها التحرر السياسي كان هدفاً أساسياً للحركة قبل مؤتمر الجزائر 1973.
- الفكرة الثانية : من " ولكن التحرر السياسي ... إلى الإستعمار المباشر ومضمونها : استمرار علاقة الإستغلال للبلدان المتخلفة في إطار نظام إقتصادي عالمي غير متكافئ.
- الفكرة الثالثة : "ولابد ... إلى مستوى القارات" ومضمونها ضرورة تغيير العلاقات الإقتصادية الجائرة عن طريق التضامن بين البلدان المتخلفة.

2 - تطور اهتمامات الحركة قبل مؤتمر الجزائر وبعده :

ركزت حركة عدم الإنحياز منذ تأسيسها في مؤتمر بلغراد 1961 ومرورا بمؤتمرات القاهرة 1964، ولوزاكا 1970 على القضايا السياسية الدولية مثل التخفيف من شدة التوتر بين المعسكرين والسعي إلى إنهاء الوجود الإستعماري عن طريق دعم حركات التحرر، مما أدى إلى حصول معظم الشعوب على استقلالها وانضمامها إلى حركة عدم الإنحياز كما هو مبين في الجدول شكل 1.

السنوات	1961	1964	1970	1973	1976	1979	1983	1986	1989	1992	1995
عدد الدول المشاركة	25	46	52	95	85	95	101	100	102	107	107
مكان انعقاد المؤتمر	بلغراد يوغسلافيا	القاهرة مصر	لوزاكا زمبابيا	الجزائر الجزائر	كولومبو سيريلانكا	هافانا كوبا	نيودلهي الهند	هراري زيمبابوي	بلغراد يوغسلافيا	جاكرتا اندونيسيا	قرطاجة كولومبيا

شكل 1

- إنّ تحرر شعوب العالم الثالث سياسيا لم يمه عملية النهب والإستغلال الذي كانت تمارسه القوى الإستعمارية عليها إذ تمّ تقنين عملية النهب بوضع ميكانيزمات نظام إقتصادي من طرف الدول المتقدمة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في غياب دول العالم الثالث، بحيث أصبحت تتحكم في المؤسسات الإقتصادية العالمية عن طريق التمويل والتموقع والتوجيه كما تبينه معطيات الجدول شكل 2.

البيان	الموقع
- مراكز تحديد أسعار المواد الخام (المعادن والطاقة وغيرها)	- بورصة نيويورك (و . م . أ) ولندن (بريطانيا).

- مراكز المؤسسات المالية العالمية (صندوق النقد الدولي - البنك العالمي).	- واشنطن (م . م . أ).
- مراكز أهم البورصات العالمية.	- نيويورك - لندن - طوكيو - باريس ... إلخ
- العملة المرجعية في المبادلات التجارية.	- الدولار الأمريكي.

3 - دور الجزائر في مسار الحركة :

من خلال المعطيات السابقة يتبين لنا تأثير احتكار الشمال للاقتصاد العالمي في اتساع الهوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير، حيث لا يزال هذا الأخير يئن تحت وطأة المديونية وإهدار ثرواته، وهو ما كرّس واقع التخلف فيه الأمر الذي أدى بالجزائر إلى الالتفات إلى هذا الجانب الخطير - الواقع الإقتصادي- عن طريق ترقية وتدعيم التعاون بين الدول المتخلفة (التعاون جنوب جنوب) لأنه كفيل بإعطاء دول الجنوب قوة تمكنهم من الوقوف أمام الدول المتقدمة في إطار الحوار بين الشمال والجنوب للمطالبة بإعادة النظر في العلاقات الاقتصادية الراهنة، وذلك بإقامة علاقات اقتصادية جديدة مبنية على الإنصاف والعدل (نظام اقتصادي عالمي جديد) لقد تجاوب المجتمع الدولي مع هذه الفكرة بعقد دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974، وذلك بطلب من الجزائر حيث ألقى فيها الرئيس هواري بومدين باعتباره رئيسا لحركة عدم خطاها جاء فيه ما يلي :

" تتسم العلاقات الدولية اليوم إلى حد بعيد بطابع المواجهة الشاملة والمتعددة الأشكال بين قوى التحرر وقوى السيطرة والاستغلال والواقع أن القوى الاستعمارية والإمبريالية لم تقبل بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها إلا بعد أن تمكنت من إقامة الهياكل وابتكار الأجهزة التي تضمن استمرار نظام النهب الذي أقامته خلال العهد الاستعماري".

الخاتمة :

يعتبر مؤتمر الجزائر 1973 نقطة تحول في مسار حركة عدم الانحياز، حيث أشرى وعمق مفهوم الاستقلال الشامل، فأضحى بذلك مرجعية للحركة الآن.